ترجمة ودراسة للمجموعة الأقصوصية
"دست هايش خونى، چشم هايش گريان
" لابراهيم أكبرى ديزگاه"

د. أمنية محمد عيسى

مدرس اللغة الفارسية بقسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة دمنهور

ترجمة ودراسة للمجموعة الأقصوصية "دست هايش خونى، چشم هايش گريان " لابراهيم أكبرى ديزگاه

د. أمنية محمد عيسى*

ملخص

إن المجموعة الأقصوصية محل الدراسة تنتمي لفن الأقصوصة، وفن الأقصوصة هو نوع من القصص أوجز من القصة القصيرة وأصغر حجمًا منها. وقد قمت بتقسيم البحث إلى قسمين، القسم الأول : ترجمة للمجموعة الأقصوصية محل الدراسة، والقسم الثاني دراسة لها. ويضم القسم الثاني مبحثين :

المبحث الأول بعنوان : الموضوعات التي تناولتها المجموعة الأقصوصية وقسمته إلى أربعة موضوعات :

الأول بعنوان : نظام الشاه القمعي.

الثاني بعنوان : الثورة والإمامة.

الثالث بعنوان : الاحتفال بالتخلص من الشاه.

الرابع بعنوان : التمسك بالشاه حتى بعد خلعه.

*مدرس اللغة الفارسية بقسم اللغة العربية كلية الآداب – جامعة دمنهور

أما المبحث الثاني فيتناول "فن الأقصوصة عند إبراهيم أكبري" وتناولت فيه أهم مقومات فن الأقصوصة عنده من :

أ– الشخصيات. ب– الحدث. ج– الزمان والمكان.

د– السرد والحوار. هـ– اللغة.

و– الملامح الأسلوبية المميزة للكاتب.

ثم خاتمة تضم أهم نتائج البحث، ثم ثبت للمراجع.

أولاً : القسم الأول

الترجمة العربية للمجموعة الأقصوصية

(دست هايش خوني، چشمهايش گريان)

"يداه الدامية، عيناه الباكية"

[١] خميني فروش "بائع الخميني"

سألت : بكم ؟

نظر الرجل العجوز إلى البطيخ المهترئ وقال :

"كم يوم مضى على اعتقال السيد الخميني ؟"

كان المحل قد أغلق منذ حوالي أسبوع بسبب اعتصام أصحاب المحلات والصحفيين.

قلت : "لا أعلم ... حوالي سبع أو ثمانية أيام".

أسند الرجل العجوز يديه على العجلة، ونظر إلى قفل باب المحل، وبعدها رفع قلنسوته البالية وحكَّ رأسه.

قلتُ لنفسي : "كيف يحصل على نفقات زوجته وأولاده مع هذه الأوضاع، وأحوال الاعتصام والعطلة ؟!".

رغبت في شراء مجموعة من بطيخة المهترئ حتى أساعده، فأشرت إلى البطيخ وقلت : "أتبيع لي خمسًا من هذه ؟"

رفع الرجل العجوز قلنسوته، ونفضها ووضعها على رأسه، ونظر مرة أخرى إلى باب الدكان، وحملق النظر إلى عينيَّ بغيظ وقال : اذهب يا سيد ! لست أنا بائع الخميني".

[٢] مراسم مجسمه كشى (الاحتفال بخلع تمثال)

من بين عشرات الأشخاص الذين أرادوا الصعود وإلقاء السلسلة حول رقبة التمثال، قد وفق فقط واحد من الكهول، فعلق السلسلة وألقاها حول جسم التمثال وقال بعدها : "اسحبوا".

ربطوا الطرف الآخر من السلسلة بسيارة وسحبوها، فقطعت السلسلة.

قال الرجل : "الرجل الذي فقدناه بالأمس حمارنا الوحشي، الآن قطع قيد تمثاله، بسببنا !".

بعدها بصق على وجه التمثال وقال : "أحمق !".

ربط الرجل القيد بخصر التمثال، وقال بعدها : "الآن ينبغي أن نقصم ظهر الشاه".

صاح رجل وقال : "لا، اربطوها في رقبته".

بعد ذلك رغب في أن يصعد، لم يستطع، فسقط.

صرخ مرة أخرى : "اربطوها في رقبته؛ فقط في رقبته".

أشار إلى رقبته وصرخ بصوت عالٍ : "من رقبته، من رقبته".

قال الرجل الصاعد : "لا يمكن، قصير، لا يصل، ينبغي أن نقصم ظهره".

طلبوا أن يربط طرف آخر من القيد بشاحنة، لم يترك الرجل المعترض المحال لهم، فقال : "ينبغي أن تربطوا من رقبته، ينبغي أن تحطموا رقبته".

جاء عدة أشخاص، هدأوا الرجل المعترض حتى ينهوا الاحتفال بخلع التمثال، لم يرض الرجل المعترض وقال : "بداية ينبغي أن تحطموا رقبته، الأول رقبته".

بلع ريقه واستمر قائلاً : "متعهدوا رقبته، ...".

لم يتم كلامه، فتح ياقة قميصه، وأشار للجماعة إلى عظامه الناتئة من زوايا كتفه.

[٣] مجسمه ى هيز "تمثال مخنث"

كلما وصل شخص من الطريق كان يدق رأس التمثال بشيء؛ أحدهم يرميه بحجر والآخر يرميه بقطعة خشب، والثالث يرميه بقطعة طين، والرابع يرميه ببيضة والخامس يرميه بقطعة طماطم فاسدة. بعد ساعتين تعب الجميع فجلسوا حوله، تفحصوا المواضع المختلفة للتمثال، قطعت امرأة عجوز الطريق، وأبعدت الجميع حتى وصلت إلى ناحية رأس التمثال، ودقت بعصاها الأرض، وأطلقت عدة شتائم على الشاه وابنه، وبعدها ضربت عيني التمثال بطرف عصاها وقالت : "عشرة أعوام، عشرة أعوام وتسعة شهور".

وضربت بطرف العصا مرة أخرى عينه، ولكن هذه المرة بشكل أقوى وقالت : "رجل سافل، عشرة أعوام وأنت تحملق النظر في نافذتنا".

أشارت بعد ذلك بطرف العصا إلى نافذة زرقاء في بيت قديم ومتهالك كان في زاوية الميدان.

[٤] إمامـ "الإمامة"

ناداني السيد "سعيدي" معلمنا للدين، حتى أذهب لأكتب أصول الدين؛

حيث إنني كنت أحسن طلاب الفصل خطًا، عندما رفعت الطباشير، قال السيد المعلم : "يا موسوى ! احذر الصورة المزعزعة !" نظرت إلى الصورة المزعزعة أعلى السبورة، كان الشاه قد وقف بمظهره الجدى، أحسست أنه قلق وأنه ينظر إليَّ بريبة.

قال : "اكتب أخرى، إلام تنظر ؟!".

قلت : "أخاف أن تقع على رأسي".

قال : "لا تخف، اكتب، ثم اذهب ونادي على السيد نصيري وذكره بأن يضبطها.

فشرعت في الكتابة :

١- التوحيد.

٢- العدل.

٣- النبوة.

عندما بدأت بالعد تمزقت الصورة، وكتبت :

٤- "الامام ...".

الصورة، وقعت، وتفاديتها بأن سحبت رأسي على الفور، رأيت في لحظة الشاه من خلف قطع الزجاج المكسور ولم تعد يديَّ تهتز.

[٥] چهره ى امام برماه تابان "وجه الإمام على قمر ساطع"

كان جميع أهالي الحي قد تجمعوا على ظهر سطح المسجد من أجل رؤية وجه الإمام على القمر، رآه الجميع، حتى المعلم "علي عباس" الذي كان قد ولد كفيفًا كان يقول : "إنني أراه، إنه مضيء، مضيء".

خرج إمام جماعة المسجد يقول : "إلى أين تنظرون ؟".

أشار واحد من الرجال المسنين إلى القمر وقال : "يا سيد ! إنه نفسه السيد الخميني".

ابتسم إمام الجماعة وقال : "الله أكبر" وذهب.

[٦] سايه ى خدا "ظل الله"

كلما قلت : "ما فائدة هذا الإطار بهذه الضخامة ؟ لم لا يذهب ؟" لم تكن تقتنع مطلقًا ، كانت دومًا تقول : "الشاه ظل الله".

أيتها المرأة ناقصة العقل، ماذا تفهمين أنت ؟، أنت لا تفهمين شيئًا مثل هذه الأشياء، أنت لا تفهمين شيئًا قط؟!".

كانت تضع فراشها أسفل صورته في الليل، وكانت تقول : "أرغب دومًا أن يكون الشاه فوق رأسي".

قلت أيضًا بعد الثورة : "إنها خطر، ارفعي هذه الصورة فإنهم قد يموتوننا، لقد عرفنا أننا حي معارض للثورة، ولن يعطوا الأولاد عملاً".

قالت فقط : "الشاه ظل الله، لا يستطيع أي شخص أن يقدم على أية غلطة".بعدها نظرت إلى الصورة وقالت : "كفى إلقاء درر، أنت لا تستطيع فصلي عن ملك الملوك، إذا كنت لا تستطيع العيش معي فطلقني".

حتى كان صباح يوم، رأينا دمًا يتساقط تحت إطار الصورة.

[٧] گفتى اعلى حضرت وعطسه كردى "قلت صاحب الجلالة، وعطست"

أنت "پرويز ثابتي" كنت متعهد تعذيب ألف وأربعمائة شخص قتلت أربعة عشر شخصًا بالتعذيب، واقتلعت أظافر ألف وثلاثمائة واثنين وثلاثين شخصًا، وكسرت عظام يد اثنين وسبعين شخصًا، وأحرقت ألسنة أربعين شخصًا بنار

السجائر، أنت اعتديت على ثمانية وثمانين شخصًا، وأنت احتجزت سجناء مسلمين ومنعتهم من الصيام. أنت لم تسمح لأي شخص بكتابة رسالة إلى أسرته. أنت اعتديت على زوجة أحد السجناء و... دافع عن نفسك.

أنت في المحكمة، بدلاً من الدفاع، بدايةً وضعت أولاً يدك في أنفك وبعدها عطست، قلت : "أنا ..."، وعطستَ، بعدها قلتَ : "أنا بدون إذن صاحب الجلالة ..." وعطستَ بعدها سعلتَ، وقلتَ : "لا أشرب الماء أيضًا". "عطستَ، وعطستَ، وقلتَ : "يا صاحب الجلالة ..." وعطست".

[٨] اعدامى المحكوم عليه بالإعدام

عندما ألقوا الحبل على رقبته، رفع يديه إلى أعلى وقال : "شكرًا لله !".ارتعد واحد من المسئولين من البرد وقال : "حالك جيد !".عندما سحبوا الكرسي من تحت قدميه، خرجت دمعة من عين المسؤول وسقطت على حذائه ذي الرقبة، فنهض ونظر إلى صورة الشاه وتأوَّه.

[٩] گفت : "هيچ، برو !" قال : "لا شيء، اذهبي"

كلما قال الحارس : "يا سيدة، جهزي حجابك".

قالت المرأة : "ألا أرتدي حجابي !؟".

قال الحارس : "يا سيدة، ألا تدركين أن هذه مؤسسة ثورية ؟!".

قالت المرأة : "حسنًا، فليكن، ما علاقة المؤسسة الثورية بشعري ؟".

نهضت المرأة وأومأت برأسها إلى أسفل، وتوجهت إلى داخل الصالون بدون اكتراث بالحارس، وجلست على كرسي، وأخرجت مرآة من حقيبتها، وتفحصت وجهها، وبعدها أخرجت خصلاً صغيرة بقدر أكثر من تحت الطرحة، وأعدَّت نفسها لكي تذهب إلى غرفة الرئيس، وقعت عيناها على صورة الإمام التي

كانت معلقة أمامها على الحائط، تمهلت لحظة، ثم نظرت مرة أخرى إلى

الصورة، وإلى شعرها الظاهر تحت حجابها المشجر، ذهبت صوب باب غرفة الرئيس، كان الحارس يوصل بنفسه السيدات، فصرخ : "يا سيده !" فرجعت المرأة، ووقف الحارس بعد أن أومأ برأسه إلى أسفل وقال : "لا شيء، اذهبي !".

[١٠] تفى بر صورت مجسمه "البصق على وجه التمثال"

لم يكن أي شخص لديه جرأة الكلام، كان ذلك في ظل الأحكام العرفية، حيث كانوا يضربون أي شخص يرونه في الزقاق وفي الشارع وبعدها يلقونه على ظهر شاحنة ليحملونه فيها.

غطت المرأة وجهها بعباءتها، ووقفت بالقرب من التمثال. وبعدها ابتعدت بهدوء، وتأكدت أن لا أحد ينظر إليها، وكانت قد جمعت لعابها لتبصق به، صاح جندي على بعد عدة أمتار منها قائلاً : "يا سيدة ! ماذا تفعلين في هذا المكان ؟".

أجابت المرأة : "أرغب أن أسلم عليه !"

وأشارت للجندي نحو حمامة بيضاء، وقالت : "إن الحيوان يتعقب أبناءه ولم يطلق أحد منكم النار عليه".

قال الجندي : "أنحن ؟!".

بعدها التفت الجندي بوجهه حتى ينظر إلى الحمامة البيضاء، كانت المرأة قد جمعت قدرًا من البصاق من فمها فدار في الهواء، واستقر البصاق على عين التمثال، وابتعدت عن ذلك المكان بسرعة.

وسمعت صوت الجندي : "يا سيدة ! أين ذهبت هذه الحمامة البيضاء ؟!".

[١١] خدا حافظي ازيك رفيق "وداع صديق"

جمع اللص كل مقتنيات المنزل ووضعها داخل السيارة، وعاد وتجول في المنزل حتى لا يترك شيئًا فيه، كان قد ظل إطار قيم على الحائط في مكانه، وقف أمام الإطار، نظر إليه وسالت الدموع من عينيه وقال : "لو كنت قد جئت قبل ذلك بشهر، حتمًا كنت سآخذك، يا خسارة، جئت متأخرًا !.

مسح دموعه، وقال : "سامحني، لا أستطيع حملك يا صاحب الجلالة ! سامحني".

انحنى أمام الصورة، واعتذر للمرة الثالثة وقال : "مع السلامة".

[١٢] اقدام عليه امنيت ملّى در يك داستان كوتاه

"التحريض على الأمن الوطني في قصة قصيرة"

اعتقلت بسبب جريمة قصة، قصة كنت قد كتبتها بخصوص تعذيب سجين، فكانت جريمتي هي التحريض على الأمن الوطني، عندما أرادوا اعتقالي عثروا في جيبي على ورقة ضاعفت من حجم جرائمي العديدة، كنت قد كتبت في تلك الورقة بقلم أحمر : "اعتقلت، بجريمة قصة، كنت قد كتبتها بخصوص تعذيب سجين، كانت جريمتي هي التحريض على الأمن الوطني، عندما هموا باعتقالي، وجدوا في جيبي ورقة ...".

[١٣] من خواب مى ديدم براى انقلاب "أحلم من أجل الثورة"

أنا، أنا بعد ١٥ خرداد عام ٤٢، كلما كنت أنام كنت أرى في نومي أن الثورة قد قامت وأننا قد سيطرنا على كل الأماكن، أنا حتى قد حلمت بخطبة الإمام كان يقول في "جنة الزهراء" : "أنا شكلت الحكومة"، بل إنني كنت أعرف أن الحرب ستحدث، لأنني حلمت بها، فكنت قد رأيت في الحلم خيانة "بني

صدر"، وقد عزله الإمام، حتى إنني عرفت أنه فرَّ بملابس نسائية وعرفت أنني سأصبح إمام الجمعة لأنني حلمت بذلك، وحلمت بأن نبهر الشرق والغرب، وقد أخبرت أصدقائي أيضًا، حتى ذات مرة، اشتبه فيَّ مسئولوا السافاك، فهربت، أنا كنت أعلم بأن الثورة ستقوم، لأنني كنت أرى دومًا حلم الثورة، الآن أنتم تقولوا إنكم ضد الثورة، أنا ماذا فعلت ؟، تقولون ليس لك علاقة بالثورة حتى أنني رأيت نفس ذلك في الحلم ! يعني بالرغم من كل هذا الحلم الذي رأيته من أجل الثورة لا يحسبونني مشاركًا في الثورة، حقيقة هذا محل تعجبي، أليس كذلك ؟!.

[١٤] محموله ى پدر "شحنة أب"

بعد شهرين من البحث عن الأب، يأسنا، حتى كانت ليلة من ليالي الخريف، في الساعة الثانية عشر مساءً، طرقوا جرس الباب، وسلمونا طردًا وذهبوا، فتحنا الطرد بخوف ورعشة، كان بداخله رسالة كتب فيها : "تعالوا غدًا لتستلموا جثته، لا تخبروا أي شخص، حتى أصوات بكائكم لا ينبغي أن يسمعها أي شخص، السافاك". عندما حللنا الطرد، خرج الأب وخلع خاتم كربلاء، وخاتمه العقيقي، وبعدها ودَّعنا جميعًا وقال : "لا تتعقبوا جثتي مرة أخرى" وذهب. بعد ذلك كانوا يأتون كل يوم ويقولون : "لماذا لم تستلموه ؟".

[١٥] پرتقال خونين "البرتقال الدموي"

كنت أبيع البرتقال داخل ميدان الحرية، رأيت الجميع يفرون عندما أطلق عدد من الجنود الرصاص فاصطدمت رصاصة بالبساط، فصار كل البرتقال في لون الدم، فتركت البساط والعربة الكارو، وجريت في أعقاب الناس، ومع ذلك أعرف أن لا واحدة من برتقالي كانت في لون الدم.

[١٦] آزادى بيان "بيان الحرية"

عندما رأى الأب عنوان الصحيفة، فرح، قال بصوت عالٍ عدة مرات : "يا أخي ! ذهب في النهاية، في النهاية قضينا على الحمار الوحشي" كل

شخص يراه في الشارع، يريه الصحيفة ويقول :

"انظروا، ذهب الشاه !".

قلتُ : "يا أبي ! لماذا ذهب ؟".

قال : "لا تتكلم قطعًا !".

سألته مرة أخرى بعد عدة دقائق : "يا أبي ! لماذا ذهب الشاه ؟".

قال : "قلت اسكت !".

قلت : "لماذا ؟".

حملق مرة أخرى في الجريدة وابتسم، وقال بعدها :

"لم يذهب، نحن أخرجناه".

قلت : "يا أبي ! لماذا أخرجناه ؟ ما الذي فعله ؟".

أمسك الصحيفة أمام وجهه وقال : "اخرس لعدة دقائق، حتى أرى ما يمكنني قراءته".

بعد عدة لحظات قال : "كيف ظلم الجميع ؟".

قلت : "ماذا يعني الظلم ؟".

استند الأب إلى شجرة وقلَّب صفحات الصحيفة وقال : "انظر لا تتكلم. بلغنا ذروة الغضب بسبب أسئلتك هذه يا سحلية، اسكت مرة أخرى".

رفع الجريدة عدة مرات في هذا الجانب وذلك الجانب، وقرأ عدة صفحات في الجريدة.

قال : "هيا نذهب، لقد تعبت".

قلت : "يا أبي ! لم تقل لي في النهاية ما معنى الظلم".

طوى الجريدة تحت إبطه وقال : "الظلم يعني هذا الذي" تمهل .... ثم قال : "يعني أن لا تدع أحدًا يتحدث"، أمسك ببيان الحرية، تكلم بهذا النحو وتقدم إلى الأمام.

قلت : "أنت أيضًا لم تتركني أتكلم ! أتركتني ؟!".

قال : "اخرس !".

بعدها عوج فمه وقال : "ألم أتركك تتكلم ؟!".

[١٧] بيگاري "السخرة"

استند الرجل العجوز على عصاه وقال : "في الواقع عملك مريح جدًا، أكثر راحة، عمل مريح بأجر عالٍ".

كنت أيضًا مع رب عملي، ظللت ثلاثة شهور بلا عمل، طلقت زوجتي، وألف نوع من سوء الحظ الآخر ...

قال : "أربع ساعات في اليوم، فقط ستعمل أربع ساعات، وتأخذ أجرك وتنصرف".

بعدها قال : "لا تتكلم إطلاقًا، فربما تكون متعبًا".

قلت : "ماذا ينبغي عليَّ عمله ؟".

أشار بيده ألا أتكلم وقال : "مكان العمل ممنوع فيه تناول الطعام، السيجار

ممنوع، التثاؤب ممنوع، وضع اليد داخل الأنف ممنوع".

بعدها نهض ومضى في الطريق وقال : اذهب وأقبل بسرعة ودلني على خزانة الملابس وقال : "كل يوم تلبس طقمًا من هذا الدولاب".

ذهب وفتح باب الغرفة، وانحنى تعظيمًا للصورة التي كانت على الحائط، بعدها اتجه نحوي وقال : "تجلس على هذا الكرسي؛ تمامًا في مواجهة صاحب

الجلالة".

بعدها وقف أمام صورته وعظَّمها وقال : "لا أتواجد كل الوقت ولا أرغب أن أترك صاحب الجلالة لوحده".

قطب حاجبيه أيضًا، وقال : "لا تدعه لوحده !".

بعد شهرين تركت العمل خوفًا من صورة الشاه، فعندما نظرت له بطريقة سيئة، نظر لي الرجل نظرة وكأنني أنا الذي رميته خارج هذا الوطن.

[١٨] تظاهرات "مظاهرات"

نركب الطائرة الهليكوبتر، ونرى مظاهرات الشعب، يقول صاحب الجلالة : "من أين جلبوا هؤلاء الأمريكيين الملاعين ؟".

بعد فترة صمت طويل يقول : "ألدى إيران كل هذا العدد من السكان ؟".

يستغرق في التفكير ويقول : "بالتأكيد قد جلبوا أناسًا من إنجلترا ! هؤلاء الجاحدون".

يقول بعدها : "كل شعب إيران معي، يقولون إن أمريكا وإنجلترا تطردان شعبهما".

كل ما أخشاه أن تسقط الطائرة، ولكنه يقول "لا تقلقوا".

[١٩] جاروكش انقلاب "كناس الثورة"

"مليوني تومان".

رمى القلم على قصاصة الورق، وحكَّ رقبته : "ماذا عملت أنت من أجل الثورة لكي تطلب منَّا قرضًا بمليونين ؟ ... اثنان مليون.تذمر الرجل وقال : "عمل ؟ لا، أنا أكنس كل يوم ميدان الثورة".

رفع الرئيس رأسه وقال : "وظيفة ؟".

قال الرجل : "موظف بالبلدية".

وقَّع الرئيس وقال : "أحسنت !".

[٢٠] لعنتي ها (اللعنات)

أطفأ المصابيح، وسحب الملاية على رأسه، وأغمض عينيه، طنين الذبابة لم يجعله ينام، ينهض بغاية الصعوبة والمشقة ليعثر على الذبابة ويقتلها، مرة أخرى رغب في النوم، وأحس بمخه بصوت ماء الحنفية يتساقط قطرة قطرة في فمه، تمطع عدة مرات يمينًا ويسارًا، ولكنه لم يغمض له جفن. مرة أخرى كان مضطرًا إلى إضاءة النور حتى يتفحص ماء الحنفية.

عندما رغب بالعودة مرة أخرى إلى السرير، حملق النظر في صورة الشاه الموضوعة في وسط الحائط وقال : "اللعنة !" بعد ذلك أطفأ النور.

[٢١] نوشته اى برديوار "رسالة على الحائط"

كان الناس قد تجمعوا بجوار حائط، لكن لم يملك أي شخص قط على قراءة الرسالة على الحائط. وصل فجأة عدد من المسئولين، قالوا : "لماذا تجتمعون ؟ ماذا مكتوب هنا ؟ تفرقوا". نظر الجميع إلى بعضهم البعض، لم يقولوا شيئًا، حتى إنهم لم يجرؤا على الفرار، حتى قال طفل في المدرسة كان في صحبة جده : "يا سيد أتسمح ؟ يا سيد أتسمح ؟ الرسالة هي الموت للشاه.

قال الناس جميعًا بهمس : "الرسالة هي الموت للشاه".

[٢٢] مردى كه در جيب، گوجه ى گنديده داشت

"الرجل الذي في جيبه برقوق عفن"

ترك الرجل كارت الفيزا أمام الجنود، نظر إلى صورة الشاه الكبيرة الموضوعة على زاوية الشارع. ورحل، عاد مرة أخرى ينظر إلى الجنود، وبعدها حملق النظر في وجه الشاه، تحسس بيده البرقوق العفن في جيبه، صارت يده مبللة بسبب حالة البرقوق السيئة، ومع ذلك أكله أيضًا.

[٢٣] من داشتم ستاره ها را مى شمردم، دستگير شدم !

"أنا انشغلت بعد النجوم، فاعتقلت !"

المحقق : أنت سببت ملك الملوك آريامهر "محمد شاه بهلوي" ؟.

المتهم : أنا انشغلت بعد النجوم نجمة نجمة، فاعتقلت !".

المحقق : "يا ابن المحروق ! لماذا تعد النجوم ؟".

المتهم : ألا تعرف أنت هيچكاك ؟ يقول آلفرد من هو هيچكاك شاندل ؟ ألا تعرف ؟ لا ؟ أنت لا تعرف ؟ من يحيى محمدي ؟ لا ؟ أنت لا تعرف ؟ حتمًا أنت لا تعرف أيضًا مرتضى أسدى ! مرتضى أسدى، ذلك الفيلسوف ... ذو

اللحية الطويلة. حسنًا ألا تعرفه ؟ تكلم أستحلفك بحياتي من الكاتب الجيد، ديزگاه أم سالينجر ؟ أيهما ؟ ها ؟ أستحلفك بحياة أمك، تكلم أيهما أعظم ؟

رمى المحقق الأوراق نحو المتهم وقال : "اخرس يا مجنون ! لقد تعبتُ منك".

نهض وقال بهمس : "من أين جمعتم لي هؤلاء المجانين ؟ آه !".

تثاءب واتجه صوب الباب.

قال المتهم : "اذهب لتنام يا جناب المحقق ! نحن جميعًا يقظون".

بعدها ضحك ضحكة خافتة، وضحكوا بصوت عالٍ عالٍ.

[٢٤] انقلاب ٥٧ "ثورة ٥٧"

الشعب، الغضب، الدم، الحرية، الرصاص، المظاهرات، الاستقلال، الجماعات المشكلة، الملك، الموت، الفرار، أصوات الثورة، الجنود، الشهيد، البندقية، راكب الموتوسيكل، الشارع، الاحتفال، التهليل، الصلوات، الإمام، الحرية.

"أنا أشكل الحكومة !".

[٢٥] بازجويى "التحقيق"

"ما الشيء الآخر الذي تطلبونه أنتم ؟ ها ؟ تكلم، ما الشيء الآخر الذي تطلبه ؟ كل ما تطلبونه يصنعه لكم صاحب الجلالة؛ طرق، مياه، قطار، تليفون، حتى أنشأ لكم مراحيض في زوايا الشارع من أجلكم أنشأ الكبارية، وأنشأ الحدائق العامة، هيأ مرضى الزهري، هيأ سم الثعبان، كل شيء هيأه، لماذا تقصد إلى إضعاف حكومة صاحب الجلالة ؟ لماذا فقط شيعة العالم يؤذون الشاه، ولا يعترفون بأفضاله عليهم ؟ تمنتيم موته أم لا ؟ شاه بهذا العطف وبهذه الرحمة يبحث مع أسرته من الصباح حتى المساء مشكلات الشعب، يبحث مشكلاتكم".

بعد ذلك، مع ضربة الهراوة على رأس المتهم، قال : "هي ! يا توأم العجل ! ماذا تطلب ؟ تكلم يا ابن الحرام ! ماذا تطلب ؟".

المتهم الذي كان يعذب ثلاثة أيام، قال : "أود النوم".

تثاءب : "... نومي ...".

[٢٦] خواب هاى مجرمانه "أحلام مجرمة"

أحلم كل ليلة بأنني أرى الشاه يركب حمارًا ويفر به، هذه الأحلام على هذا النحو جعلتني مضطربًا، ولا أرغب مرة أخرى في أن أحلم، لا تحلموا !.

حمل نفسه أمام عالم نفساني حتى يعطيه شيئًا من الدواء ليستطيع أن يحلم وهو مستريح لعدة أيام.

عندما خرج الرجل من العيادة، وجد شخصان أمامه قالا : "أنت موقوف".

تثاءب الرجل وقال : "إن أحلامي لا تنذر بسوء".

قال أحدهما : "ينبغي أن تذهب معنا بتهمة التحريض على الأمن الوطني !".

[٢٧] سگ مبارز "الكلب المناضل"

رأى كلبًا من وراء التلسكوب، يقترب من التمثال، أصدر صوتًا ليبعد الكلب، لم يلتفت الكلب له أو لم يسمعه، وضع إصبعه على الزناد، همس قائلاً : "اللعنة ! أين ذهبت ؟ ألم تذهب أمام صاحب الجلالة !"

اقترب الكلب، انتظر الجندي حتى يرى ما سيفعل مع التمثال، فجأة رفع الكلب قدميه، وشرع في التبول على أقدام التمثال، ابتسم الجندي وقال : "اللعنة".

[٢٨] بامن ازدواج مى كنى ؟ "هل تتزوجني ؟"

لم يجد الشاب أي شخص ليفضفض له بخصوص طرده. رأى امرأة

متوسطة العمر في حديقة عامة كانت تلعب بيد حقيبتها جلس جوارها وقال : "ألا تعرفين ؟ اليوم طردت من الجامعة"، تركت المرأة مقبض حقيبتها وقالت : "لماذا ؟ ماذا فعلت ؟

"قالوا إنني أهنت الشاه، قالوا إنني مزقت صورة الشاه".

أمسكت المرأة مقبض الحقيبة وقال : "أنت في الحقيقة تبجحت على صاحب الجلالة"، أدارت وجهها ونهضت لتذهب.

"لا لم أقل شيئًا، لم أمزق، لم أفعل شيئًا طردوني".

"أنت بالفعل لم تفعل ؟ حقيقةً لم تمزق ؟ حقيقة لم تفعل شيئًا مطلقًا.

جلست وحضنت حقيبتها البنية اللون وقالت : هل تتحدث بجدية في الواقع.

"صدقيني : لم أمزق".

تحسست مقبض حقيبتها وقالت : "هل تتزوجني ؟!".

[٢٩] سياسى "السياسي"

عندما فتحوا الأبواب وقالوا : "كلكم أحرار".

سأل الرجل نفسه : "لماذا كنت سجينًا ؟ أبجريمة منشور إعلاني ؟ لا، فريق تنظيم دموي ؟ لا، قتل ؟ لا، حيازة مخدرات ؟ لا ...".

هكذا فكر في كل شيء، ولم يتوصل ذهنه إلى شيء، هكذا كان يفكر وهو يسير بتمهل.

قال الجندي : "ألم أقل إنك حر ؟ اذهب !".

ألا تعرف لماذا قبض عليَّ ؟

لا، لقد جئت مؤخرًا، اذهب.

أخرج قطعة ورق : "ينبغي أن تطلب هذا الرقم".

أمسك السماعة : "ألو، ألو صغري ! أطلقوا سراحي، ألا تعرف لماذا قبضوا عليَّ ؟ سياسي ؟!

لم أكن سياسيًا ... حسنًا، أتأتي لتأخذني، فليكن، سأبقى حتى تأتي".

[٣٠] خائن "الخائن"

قال المحقق : "أنت كتبت على الحائط الموت للشاه، يا ابن الكلب !؟".

سحب الرجل يده من على شاربه الكثيف ولم يجب.

صرخ المحقق مجددًا : "يا ابن الحرام، يا شيوعي ! ألم نتفق مرة أخرى بأنك كتبت ؟".

نهض وخطا في الحجرة : "قل لي من أنت دكتور حسين زاده، أقوم بعمل يسمح للديك أن يفقس. أنت ستعترف أم لا ؟".

قال الرجل : "قلت إنني لم أكتب، كم مرة ينبغي أن أقول فيها إنني لم أكتب ؟".

قال المحقق : "نحن اعتقلناك وأنت تكتب بيديك".

هز الرجل رأسه مرة أخرى إلى أسفل وقال : "لم أكتب، رفيقي أمسك يديَّ وكتب !".

قال المحقق : "اخرس يا خائن !".

[٣١] سنگى صاف برقبريک شكنجه گر "حجر طاهر على قبر معذِّب"

"وصي !".

اتجه صوب الحائط.

"أطفالك هنا، وصيهم !".

قال هكذا ووجهه على الحائط : "لا تضعوا قط حجرًا على قبري".

بعد ذلك تمهل وقال : "إذا كان بالضرورة ستضعون، فعلى الأقل لا تكتبوا اسمي، فقط حجر طاهر، طاهر، طاهر".

[٣٢] ياد داشت هاى روزانه محمد رضا بهلوي

"المذكرات اليومية لمحمد رضا بهلوي"

٢٤ دى :

"لا أعرف ماذا عليَّ فعله، قلت لفرح ماذا ينبغي علينا عمله ؟ بكت وبكيت أيضًا، بعد البكاء، استخففت بالأمر، ولكن شعرت بحيرة".

٢٥ دى :

"لم أقل لكل البلاط ينبغي أن نذهب، ينبغي أن تذهبوا، ينبغي أن أذهب، يواسيني أولئك الأغبياء، مرة أخرى بكت فرح، قالت لي أذهب لأبكي أمام التلفاز، لا أعلم ذهبت أم لا، ألا تعرفون يا أبناء المحروقين، تفترضون أن حالي سيء".

٢٦ دى :

أصدرت الأمر ليجمعوا المستلزمات والأمتعة استعدادًا للنقل بالقدر اللازم لأخذه، يوم آخر مثل يوم ٢٨ مراد، لم أعاني فيه من مشكلة، فانطلقت مجموعة طائرات، قلت للشعب في وقت الوداع أنني صرت متعبًا، سأذهب لأستريح، وقلت يا خسارة مع كل خدمتي لهذا الشعب كنت جاحدًا، يا خسارة، أف".

٢٧ دى :

"وصلنا سالمين، لا أعرف أين نكون نحن، لا أعرف، يا ليتني لم أكن ناكر الجميل في كل الوقت الذي خدمت فيه هذا الشعب، يا ليتني، آسف على هذا الشعب بأكمله، ماذا سيفعلون بدون الشاه، ألا يعرف هؤلاء أن الشاه ظل الله

على الأرض ؟ آسف على شعب إيران !".

٢٨ دى :

["جميع أمتعتنا صارت مسروقة، لا أعرف حملوها في "مهرآباد" أو في القاهرة، الجميع سرقوا، الكل، يا أبناء المحروقين !"].

[٣٣] نشانه گيرى "التصويب"

قال القائد : "اذهب إلى هذه المرأة التي مزقت صورة الشاه".

قال الجندي : "نقبض عليها، لم تفعل شيئًا".

أشار القائد إلى بندقيته، وقال القائد : "امسكها هي الأخرى".

بعد ذلك أشار إلى قطعتين من السلاح، كانتا قد وضعتا على الحائط.

قال الجندي : "إنها غير مدركة لعواقب الأمور".

بعدها شرع في تفحص أسلحته، وبعدها نظر إلى التلسكوب، رأى أمه وهي تدخل إصبعها في عين الشاه.

قال للجندي : "لماذا تتباطأ ؟!".

أطلق الجندي أول رصاصة في الهواء حتى تفر تلك المرأة، وبعدها صوب على جبهة الشاه.

قال القائد : "يا ابن المحروق !".

[٣٤] فرايند سياسى شدن يک لوله كش "صار فرايند السياسي سباكًا"

فهمت السياسة مع أول ضربة بالهراوة، ومع الثانية صرت سياسيًا كلية، ومع الضربات التالية نسيت أن عملي كان سباكًا في ميدان فوزية، عندما اقتلع ظفري صرت مقاتلاً، وقلت : أنا كنت قد شكلت جماعة إرهابية، عندما اقتلعوا

ظفري الثالث تحملت مسئولية تحالفات تلك الأيام.

عندما أحرقوا أيضًا بالسجائر أطراف أصابعي، وافقت على الاعتراف بكل شيء. فاعترفت بأشياء، عندما سمع بأنني سباك في ميدان فوزية، قال : "ياللعجب، يا ابن المحروق".

[٣٥] آرمان هاى انقلاب "قضايا الثورة"

أمسك الرجل بيده فنجان الشاى، ووضعه على فمه وقال : "ألا تعرفين ؟". تجرع جرعة من شايه بصوت، وقال بعدها : "اشتريت اليوم جميع ورد جنة الزهراء، واشترى أيضًا محمد علي لبًا".

وضع الفنجان على طبق الفنجان، نظرت المرأة إلى يد الفنجان الدقيقة وقالت : "أنت في أي وقت ستشتري لي الأسورة ألم تشتريها ؟، أاشتريتها ؟".

حمل الفنجان وذهب إلى المطبخ، أمسك الرجل بطرف اللب ووضعه في فمه وقال : "لقد كنا بعيدين عن الثورة ...". وضع اللب داخل فمه، وقال : "... من الأهداف ..." جاء صوت بكاء من المطبخ.

[٣٦] زندانى "سجين"

سأل الصحفيون : "ماذا ستشعر إذا أطلق الآن سراحك من السجن ؟".

حكَّ الرجل رأسه الصلعاء، ولم يقل شيئًا.

سألوه مرة أخرى : "ما هو شعورك عندما ترى أولادك ؟".

لم يجب الرجل وتأوه.

سألوه مرة أخرى : "ماذا ستشعر عندما ترى زوجتك !".

نظر إلى السماء، فرك عينيه، وحدق النظر في أشجار في الشارع وقال : "القمر ... العصافير ... أين ؟".

[٣٧] دست هاى خونى "اليد الدامية"

عندما أدرك الحلاق أن زبونه من السافاك، احتاط كثيرًا، فغير الشفرة ولكن شرع في عمله بخوف ورعشة، وكان مشغولاً في الحلاقة، فجأة رأى وجه ورأس الرجل داميين، عند ذلك نظر السافاكي في المرآة صرخ ووقع على الأرض، ففر الحلاق.

فهم الحلاق المسكين متأخرًا جدًا أن إصبعه قد قطع.

[٣٨] به دست هايش نگاه كن "انظري إلى يديه"

قبلها كان الشاه قد ركب ومسح دموعه وودَّع الناس.

فقالت الأم : "كم يبدو وديعًا كالأطفال".

قال الأب : "ماذا ؟".

قالت الأم : "ألم ترى دموعه ؟ احترق قلبي".

قد سقطت دموعه على طرف الطرحة.

قال الأب : "أيتها المرأة الساذجة لا تنظري إلى عينيه، انظري إلى يديه التي تتساقط منها الدماء .....".

[٣٩] ديالوگ شاه ومردم "حوار بين الشاه والشعب"

"سمعت أصوات ثورتكم".

"يا ملك، خلعناك".

[٤٠] ممنوع "الممنوع"

بعد أن انتهى الشيخ من تلاوة التعازي الشيعية، أخرج منديلاً من جيبه ومسح عرق جبهته، وقال : أرسل المأمور بورقة أنه لا يحق لأي شخص أن

يحمل اسم السيد الخميني اعتلاء المنبر ...".

فجأة ارتفعت أصوات صلوات الناس الجماعية، كان مسئولو السافاك محتارين في أي شخص سيعتقلونه. بعد هدوء الناس، قال واحد من المسئولين : "إن رفع اسم الخميني جريمة".

... ومرة أخرى تعالت في الهواء أصوات صلوات الناس الجماعية.

[٤١] باوركنيد من انقلابى ام "صدقوا أنا ثوري"

قال الرجل : "أنا في النضال مع الشاه وقعت عدة مرات في السجن".

هزت المرأة رأسها.

قال الرجل : "لن تصدقي ؟".

ابتسمت المرأة، قال الرجل : "صدقي كنت عدة أيام في سجن أفين".

ضحكت المرأة، قال الرجل : "والله قد اعتقلت، صدقي".

نهضت المرأة وقالت : "أنا حتى الآن، لم أتملق .....".

لم يقل الرجل كلمة أخرى.

[٤٢] دليل قانع كننده "الدليل المقنع"

المحقق : "ألم تهتف بالشارع ؟".

قال الرجل : "لا".

قال المحقق : أنت متهم بهذا المنشور الإعلاني.

قال الرجل : أنا ؟ لم أقم بهذا قط، ما هذا الظلم ؟ ينبغي أن تثبت ذلك.

نهض المحقق وشرع بخطى متأنية بالدخول إلى الحجرة، بعد ذلك وقف أمام صورة الشاه، وقال : "ينبغي وجود دليل مقنع، دليل مقنع".

تثاءب الرجل وقال : "من أين ؟".

[٤٣] تهوع "الغثيان"

عندما كانوا يزغطونا العشاء بالكامل جلسنا أمام التلفاز حتى نشاهد أخبار الساعة التاسعة. قال مجرى : "صاحب الجلالة في حوار صحفي في أمريكا، يقول : "لسنا لدينا في إيران سجناء سياسيين". تقيأ ناصر الذي كان أكثر قربًا منّا من التلفاز فجأة على شاشة التلفاز وبعد ذلك تقيأ جميع السجناء.

[٤٤] اعتراض "الاحتجاج" (تقديم لشهداء سنة ٤٢)

قال : "أطاحوا بالجميع".

قد رموهم من وراء السطح، في صباح اليوم التالي، كان خادمنا في المدرسة يكنس في المكان، يجمع الصندل والعمامة الداميين.

[٤٥] صاحب ملك ايران "صاحب ملك إيران"

أمسك سند الملكية أمامه وقال : "يا صاحب الجلالة ! هذا سند الجزيرة، ومجموعة قصور أخرى، أمسك الورق، لم ينظر فيه وألقاه تجاهي، بعدها قال بغضب : "يا ابن المحروق، لا يكفي ذلك فقط، ألا ينبغي أن تكون ذرة كل تراب باسمي ؟!".

[٤٦] نوبت "الدور"

في صباح يوم الثامن عشر من شهر شهريور، داخل مصحة، وجدوا جنديًا كان قد علق نفسه في السقف، وبعدها بساعة، أمام فرقة حراسة، وجدوا جنديًا آخر قد علق في شجرة، والتف الناس حول الشجرة، كان في جيبه ورقة مكتوبًا فيها : "دورك سيأتي أيضًا أيها القائد".

[٤٧] دستور "الأمر"

"تفرقوا !".

ضحك الجميع على طنين صوت مكبر الصوت.

"إطلاق نار !".

صارت الساقية في زاوية الشارع حمراء.

[٤٨] ورد دائمي پيرسرباز سال ٤٢

"الورد الدائم لجندي عجوز عام ٤٢"

"يا ليتني لم أطلق النيران".

[٤٩] شكنجه گر "المعذِّب"

"ينبغي أن أذهب لأستريح، لقد تعبتُ !".

[٥٠] منزل آقاى "مكان السيد"

كلما رجعت لا أجده، سألت عدة أشخاص لا يعرفون مكانه أيضًا، بعد ذلك ذهبت متعقبًا أثره.

فسألت البقال على ناصية الزقاق.

"أتعرف مكان السيد سلماني ؟".

قال البقال : "إنه لا يقضي أغلب وقته به".

قلت : "أين منزله ؟".

قال : "أتعرف ما عمله ؟ ما علاقتك به ؟".

بعد ذلك قال : "من أنت ؟".

بعدها أشار إلى شجرة وقال : "خلف هذه الشجرة، باب أبيض، خرجت من الباب حتى ذهبت إلى منزلي، حمل البقال اللحم وقبض الحساب، واختلس النظر وقال : "عاد أحمد سلماني".

[٥١] يک روز آرام در ميدان آزادى "يوم هادئ في ميدان الحرية"

"في النهاية ينبغي خلعه".

"ألم تسمع ؟ لقد فرَّ صباح اليوم".

"الشاه الآخر".

ضرب الرجل على رأسه : "لا ... لا أصدق ماذا سيأكل الأطفال ؟!".

[٥٢] جيب بربهشت زهرا "الجيب المليء بجنة الزهراء"

عندما انتهت الخطبة سأل الرجل : "ماذا قال السيد الخميني".

"قال : نقطع يد السارقين".

نظر الرجل حوله وأمامه، رغب في الفرار، هجم الناس عليه، وكانت جيوبه خاوية !

[٥٣] شاعر دربار "شاعر البلاط"

– أنت متهم بتشويش أذهان العامة.

– أنا ؟

– لقد قلتَ : غادرَ.

[٥٤] خط خون "خط الدم"

قال قائد الجيش : "ينبغي أن نقتل مليون شخص حتى ...".

ابتسم الشاه : "أوافق، ينبغي ذلك من أجل جماعة المشاغبين، في هذه اللحظة

رأى يديه ملطخة بالدماء، وضع يديه تحت المنضدة، بعد ذلك حمل أوراقًا ملوثة بالدماء، امتلأت الغرفة بأكملها بالدم. قال بقلق : "ينبغي أن أفكر في هذه المرة".

أدخل يديه في جيبه، وخرج سريعًا منطلقًا. وبقى خط من الدم ممتدًا وراء رأسه.

[٥٥] مسافر "المسافر"

قال السائق : "كان زمن الشاه جيد جدًا".

قال المسافر : "نعم".

قال السائق : "فقط لم تكن توجد الحرية".

أطلق نفير السيارة بشدة من أجل امرأة رمت نفسها فجأة أمام السيارة.

قال المسافر : "نعم".

قال السائق : "ليرحم الله حضرة الإمام فقد منحنا الاستقلال".

قال المسافر : "نعم".

قال السائق : "لا يعمل أي واحد من أبنائي".

لم يجب المسافر.

قال السائق : "تغطي هذه الخردة نفقات ثلاثة من أسرتي".

دفع المسافر أجرته وقال : "نعم".

وقفت العربة، ونزل المسافر، وأغلق الباب بهدوء ومضى، وهمس السائق قائلاً : "أحمق !".

[٥٦] مرد صليب به دوش "رجل الصليب على الكتف"

قال للجنود الذين كانوا حول الميدان ومعهم هراوات في أيديهم : "اسمحوا لي يا

سادة ! لقد تعبت، أتضعون هذا على كتفي ؟".

رفعوا الصليب ووضعوه على كتفي الرجل.

شكرهم، واستعد للشجار صارخًا :

"الموت للديكتاتور، الموت للشاه ...".

ثانيًا : القسم الثاني الدراسة

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه السلام، أما بعد ...

القص فن قديم قدم الإنسان، وليس فنًا مستحدثًا كما ألفنا أن نقرأ وارتباط القص بالإنسان منذ القدم يعد ضرورة لنمو فكره وتطوره، والقص وسيلة لنقل الحقائق المتمثلة في أفعال الناس وعلاقة بعضهم ببعض من ناحية، وعلاقتهم بالقوى المتحكمة في حياتهم من ناحية أخرى. [١] ومفهوم القصص هو ذلك الجنس الأدبي الذي يشمل كل أنواع القصص من روايات وحكايات وقصص على اختلافها في الطول بشرط أن تكون مكتوبة نثرًا لا شعرًا. [٢]

إن المجموعة الأقصوصية محل الدراسة "دست هايش خوني، چشم هايش گريان، (يداه الدامية، عيناه الباكية)، تعد من فن الأقصوصة، فهي تختلف عن فن القصة القصيرة في أنها أصغر حجمًا من القصة القصيرة. واهتم كثير من الباحثين الإيرانيين بوضع تعريفات لفن الأقصوصة، فعرف

([١]) د. نبيلة إبراهيم، فن القص في النظرية والتطبيق، مكتبة غريب، القاهرة، بدون، ص٣.

([٢]) مجدي وهبه، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط. مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٩م، ص٩٥.

البعض الأقصوصة [بأنها نوع من القصص أوجز من القصة القصيرة يتراوح ما بين ٥٠٠ حتى ١٥٠٠ كلمة، ونستطيع أن نعد من النماذج الفارسية لتلك القصص قصة "عدل" لصادق چوبك و"ماهي وجفتش" "السمكة وزوجها" لابراهيم گلستان، وغالبًا ما تركز الأقصوصة على شخصية رئيسة واحدة مركزية][٣]، والأقصوصة هي أكثر اختصارًا وإيجازًا من القصة، "داستانک"

الأقصوصة، الكاف هي للتصغير، داستانک تعني "Short short story" أي قصة قصيرة جدًا. [٤] وهي عند البعض شيء ما بين القصة القصيرة والرواية، فالقصة القصيرة ينبغي أن تكون قصيرة، ولكن هذا القصر لا ينبغي أن ينتفي عنه التميز، فمن الممكن أن تكون صغيرة جدًا في حدود ٥٠٠ كلمة ليس أكثر فيقولون عنها Short short story أي أقصوصة. [٥]

ومن الملاحظ على المجموعة الأقصوصية محل الدراسة وجود أقصوصات منها أقل من خمسمائة كلمة، كقصة "انقلاب ٥٧" (ثورة ٥٧)، "دليل قانع كننده" (دليل مقنع)، و"تهوع" (التقيؤ) وغيرها.

فالمجموعة الأقصوصية، اشتركت في تفاوت عدد كلماتها فقد تقل عن خمسمائة كلمة التي اشترطها الباحثون في فن القصة والأقصوصة، كما اشتركت أيضًا في وحدة الموضوع، فجميع قصصها يدور حول محور رئيسي ثابت، أو خط أساسي لا تتجاوزه وهو "الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩م والإطاحة بمحمد رضا شاه ونظامه القمعي" فما إن جاءت الثورة الإسلامية إلا وشهدت ساحات الأدب الإيراني وخاصة القصة تحولاً جذريًا، فلم تجد القصة السياسية معانيها إلا من خلال الثورة ... فدخلت إلى القصة ميليشيا الحروب، مظاهرات

([٣]) محمد رضا روزبه : ادبيات معاصر ايران (نثر)، نشروزگار، تهران، ١٣٨١هـ، ص١٠.

([٤]) منصور رستگار فسايى : أنواع نثر فارس، انتشارات سمت، تهران، ١٣٨٠هـ، ص٣٢٨.

([٥]) سيروس شميسا، انواع ادبي، چاپ نهم، تهران، ١٣٨١هـ، ص١٩٧.

الشارع، خطف وقمع السافاك وغيرها".[٦]

ويبدأ الكاتب مجموعته بنقل عبارة وردت على لسان الشاه من إحدى المجلات وهي "هيچ كس قادر به سرنگوني من نيست"[*] ومعناها "لا يوجد أي شخص قادرٍ على الإطاحة بي" وكأن هذه المجموعة الأقصوصية كتبها الكاتب ردًا على تعجرف الشاه ونظامه الفاشي الظالم، الذي ظن أنه يحميه، وأن لا أحد يستطيع خلعه واختار الكاتب عنوانًا للمجموعة بعنوان " دستهايش خوني، چشمهايش گريان" أي (يداه الدامية، عيناه الباكية).

وترى الباحثة أن الكاتب يقصد بهذا العنوان وصفًا لمحمد رضا شاه بهلوي بعد قيام الثورة وخلعه؛ فعيناه تبكي بعد خلعه من منصبه وإبعاده عن إيران ويداه دامية بدماء أبناء إيران الأوفياء الذين قتلوا إما تعذيبًا في السجون أو في المظاهرات المناهضة للشاه.

أما الكاتب نفسه (ابراهيم أكبري ديزگاه) فلم تجد الباحثة معلومات وافية شافية عنه، فلا توجد كتب قد ألفت عنه، ورجعت إلى مواقع الإنترنت لكي أعرف عنه معلومات عن حياته إلا أنني لم أجد أكثر من أنه كاتب شاب ولد في "قم" عام ١٩٨٢م، وله بعض الأشعار التي نظمها بالإضافة إلى هذه المجموعة الأقصوصية الوحيدة حتى الآن "چشم هايش گريان، دستهايش خوني" محل الدراسة، وهي تحتوي على ست وخمسين أقصوصة، وقد نشرت دفعة واحدة في كتاب طبع الطبعة الأولى منه في ربيع ١٣٩١هـ / ٢٠١٢م وقد قمت بتقسيم البحث إلى قسمين : القسم الأول ترجمة للمجموعة الأقصوصية

---

(٦) نويسنده محمد حنيف، سيمرغ ماهنامه داخلي مركز آفرينش هاى ادبي، سال اول شماره ٨، اردبيهشت ماه ١٣٩١هـ، ص٥٨.

(*) مجلة أخبار أمريكا وتقارير العالم، ٢٦ حزيران، عام ١٩٧٨م، نقلاً عن چشم هايش گريان، دست هايش خوني، لابراهيم اكبرى ديزگاه، چاپ اول، تهران، ١٣٩١هـ، ص٧.

محل الدراسة، والقسم الثاني دراسة لها. ويضم القسم الثاني مبحثين :

المبحث الأول بعنوان : الموضوعات التي تناولتها المجموعة الأقصوصية.

وقسمته إلى أربعة موضوعات :

الأول بعنوان : نظام الشاه القمعي.

الثاني بعنوان : الثورة والإمامة.

الثالث بعنوان : الاحتفال بالتخلص من الشاه.

الرابع بعنوان : التمسك بالشاه حتى بعد خلعه.

أما المبحث الثاني فيتناول "فن الأقصوصة عند ابراهيم أكبرى ديزگاه" وتناولت فيه أهم مقومات فن الأقصوصة عنده من حيث : أ- الشخصيات، ب- الحدث، ج- الزمان والمكان، د- السرد والحوار، هـ- اللغة، و- الملامح الأسلوبية المميزة للكاتب.

ثم خاتمة تضم أهم نتائج البحث، ثم ثبت للمراجع.

المبحث الأول

الموضوعات التي تناولتها المجموعة الأقصوصية

١- نظام الشاه القمعي.

٢- الثورة والإمامة.

٣- الاحتفال بالتخلص من الشاه.

٤- التمسك بالشاه حتى بعد خلعه.

[١] نظام الشاه القمعي

ركزت المجموعة القصصية محل الدراسة على وصف مدى ظلم النظام واستبداده وجرائم التعذيب للمعتقلين والمسجونين في عهد الشاه، كما أبرزت دور السافاك القمعي في قمع الشعب والإطاحة بالحريات، كما أبرزت قمع حرية الصحافة والمطبوعات، ومدى الكبت والظلم الذي يعيشه الشعب، وحالة المواطن البسيط الذي يأكل العفن من الطعام فلا يجد ما يسد جوعه ... الخ.

ففي قصة "صاحب ملک إيران" (صاحب ملك إيران) يمسك فيها الشاه بسند الملكية الذي يضم الجزيرة، ومجموعة قصوره إلا أنه لا يكتفي بذلك، فيريد أن تكون ذرة كل تراب باسمه، وهذا يدل على مدى جشع وطمع الشاه الذي يريد كل شيء ملكه وباسمه حتى ذرات التراب فهو لا يترك شيئًا فكل شيء ينبغي أن يكون ملكه، واستخدم الكاتب أسلوب السخرية والمبالغة في عرضه لجشع وطمع الشاه، فيقول على لسان الشاه : "لا يكفي ذلك فقط، ألا ينبغي أن تكون ذرة كل تراب باسمي".[٧]

وفي قصة "گفتي اعلى حضرت وعطسه كردي" (قلت صاحب الجلالة وعطست) تناول تعذيب المسجونين، من خلال قصة التحقيق مع متعهد تعذيب في أحد السجون متهم بقتل أربعة عشر شخصًا بالتعذيب، واقتلاع أظافر ألفٍ وثلاثمائة واثنين وثلاثين شخصًا، وكسر عظام يد اثنين وسبعين شخصًا، بخلاف الاعتداء على زوجة أحد السجناء وغيره، ويسخر الكاتب من متعهد التعذيب الذي وجد نفسه في موقع الدفاع لا يستطيع أن ينكر ما هو منسوب إليه من تهم ولا يستطيع الرد على الاتهامات المنسوبة له فلم يفعل شيئًا سوى العطس، وكلامه مفكك غير مترابط يذكر فيه صاحب الجلالة وكأنه يريد أن

---

(٧) انظر : دستهايش خوني، چشمهايش گريان، أقصوصة رقم (٤٥)، ص٥٥.

يقول أن ما فعله كان بأمر من صاحب الجلالة إلا أنه لا يستطيع بأن يصرح بذلك، فيقول كلامًا غير مترابط ويعطس في أثناء كلامه : "قلت : أنا ...، عطست، بعدها قلتَ : أنا بدون إذن صاحب الجلالة ... عطست، بعدها سعلتَ ... وعطستَ، وقلت يا صاحب الجلالة ... وعطست".[٨]

وفي قصة "اعدامي" (المحكوم عليه بالإعدام) تناول الكاتب إعدام أحد السجناء الذي كان صامدًا رافعًا يديه شاكرًا لله أنه سيعدم، ربما رغبة منه في التخلص من حالة القمع والظلم الذي يعانيه، وبكاء الضابط المسئول ونظرته إلى صورة الشاه فهو يعده هو المسئول عن ذلك الظلم وإعدام الأبرياء.

فيقول : "عندما سحبوا الكرسي من تحت قدميه، خرجت دمعة من عين المسئول وسقطت على حذائه ذي الرقبة، نهض ونظر إلى صورة الشاه وتأوَّه".[٩]

أما في أقصوصة "زنداني" (سجين) يركز فيها الكاتب على التعذيب النفسي للسجناء، الذين يتعرضون لضغوط نفسية كثيرة تفقدهم رشدهم. وتدور أحداث الأقصوصة حول مجموعة من الصحافيين يسألون أحد السجناء عن ماذا سيشعر إن أطلق سراحه فيرد الرجل بكلام مبهم غير مفهوم وكأنه فقد صوابه وعقله في السجن : "سأل الصحفيون : ماذا ستشعر إذا أطلق الآن سراحك من السجن ؟" حكَّ الرجل رأسه الصلعاء، ولم يجب. سألوه مرة أخرى : "ماذا ستشعر عندما ترى زوجتك !" نظر إلى السماء، فرك عينيه، حدق النظر في أشجار في زاوية الشارع وقال : القمر ... العصافير ... أين ؟".[١٠]

وفي أقصوصة "نوشته اى برديوار" (رسالة على الحائط) يعكس فيها

---

(٨) انظر : السابق، أقصوصة رقم (٧)، ص١٥.

(٩) انظر : السابق، ص١٦.

(١٠) السابق، ص٣٦.

الكاتب حالة القمع والخوف والذعر الذي يعيشه الناس في حكم الشاه، فهم لا يملكون القدرة على الصياح بما هو مكتوب على الجدار، وكانت الرسالة هي "الموت للشاه"، فيقولونها بهمس وبصوت خافت وكأنهم يقرأون ما هو مكتوب على الجدار فقط، وكأن هذه العبارة لا يرددونها بأنفسهم، فهم فقط يقرأون ما هو مكتوب وبصوت خافت للغاية.

وفي أقصوصة "خواب هاى مجرمانه" (أحلام مجرمة) يتناول فيها الكاتب حالة القمع لدى الناس تحت حكم الشاه ولكن بأسلوبه الساخر، فهي تروي قصة شاب يحلم كل يوم بأنه يرى الشاه يركب حمارًا ويفر به ويتكرر معه هذا الحلم لدرجة تجعله مضطربًا، فهذا الحلم لا يتحقق، ويذهب إلى طبيب نفسي ليعالجه، وعند خروجه يقبض عليه من قبل عناصر أمنية بتهمة التحريض على الأمن الوطني !.

وكأن الكاتب يقصد بأسلوبه الساخر أن الأحلام التي يحلمها الناس تخضع هي الأخرى للرقابة وللقمع، وتعكس القصة مدى حالة قمع الحريات التي يعاني منها الشعب تحت وطأة حكم الشاه.

وفي أقصوصة "من داشتم ستاره ها رامي شمردم، دستگير شدم" (انشغلتُ بعد النجوم، فاعتقلتُ !) تدور أحداثها بين متهم ومحقق، المتهم متهم بسب ملك الملوك محمد رضا شاه بهلوي، وهو ينكر ما هو منسوب له من اتهام ويقول إنه كان منشغلاً بعد النجوم نجمة نجمة، فاعتقل وهو يعد النجوم ودار حوار بينهما حول ذلك :

المحقق : أنت سببت ملك الملوك آريامهر "محمد رضا شاه بهلوي" ؟

المتهم : أنا انشغلت بعد النجوم نجمة نجمة، فاعتقلت !.

المحقق : يا ابن المحروق ! لماذا تعد النجوم ؟

المتهم : ألا تعرف أنت هيچكاك؟ يقول آلفرد من هو هيچكاك شاندل؟ ...[١١]

وهذه الأقصوصة تعكس مدى حالة النظام القمعي الظالم، الذي يقمع حريات الشعب، ويقبض على الناس سواء كانوا متهمين أو غير متهمين بشيء.

وفي أقصوصة "خائن" (الخائن) تناول فيها الكاتب قضية القبض على أحد النشطاء السياسيين بتهمة كتابة عبارة الموت للشاه على الحائط، إلا أنه ينكر ذلك، ويقول أن رفيقه هو الذي أمسك بيديه وكتب !

ودار حوار بين المحقق والرجل المتهم حول ذلك :

قال المحقق : "أنت كتبت على الحائط الموت للشاه، يا ابن الكلب !؟ سحب الرجل يده من على شاربه الكثيف ولم يجب.

صرخ المحقق مجددًا : "يا ابن الحرام، يا شيوعي، ألم نتفق مرة أخرى بأنك كتبت ؟".

قال الرجل : "قلت إنني لم أكتب، كم مرة ينبغي أن أقول فيها إنني لم أكتب ؟".

قال المحقق : "نحن اعتقلناك وأنت تكتب بيديك".

هز الرجل رأسه إلى أسفل مرة أخرى وقال : "لم أكتب، رفيقي أمسك يدىّ وكتب !".

قال المحقق : "اخرس يا خائن !". [١٢]

وتعكس الأقصوصة أن نظام الشاه كان نظامًا قمعيًا يقبض على المعارضين له ويزج بهم في السجون.

([١١]) انظر : دست هايش خوني، چشم هايش گريان، ص٣٢.

([١٢]) انظر : السابق، ص٣٩.

وفي أقصوصة "فرايند سياسي شدن يک لوله كشى" (صار فرايند السياسي سباكًا). يرصد فيها الكاتب تعذيب المواطنين وإكراههم على الاعتراف بأشياء لم يقترفوها بالفعل من خلال قصة تعذيب سباك يعمل في ميدان فوزية، اعترف تحت الضغط والتعذيب بأنه شكل جماعة إرهابية، وهذا لون من ألوان القمع والتعذيب في عهد الشاه.

وفي أقصوصة "نشانه گيرى" (التصويب)، يعكس فيها الكاتب حالة قمع الحريات التي يعاني منها الناس، وصورة النظام الظالم المستبد الذي يقضي على من يعارضه، من خلال امرأة مزقت صورة الشاه، فطلب القائد من الجندي أن يطلق الرصاص عليها مباشرة دون شفقة منه أو رحمة، فقام الجندي بإطلاق النيران في الهواء حتى تفر المرأة، التي كانت هي أمه.

وفي أقصوصة "بامن ازدواج مى كنى ؟" (هل تتزوجني؟)، تحكي قصة شاب طرد من الجامعة لأنه مزق صورة الشاه، وانتقد كلامه وهي لون آخر من ألوان القمع لحريات الناس تحت حكم نظام الشاه المستبد، ذهب الشاب إلى حديقة عامة حيث رأى امرأة فيها، فجلس بجوارها ليفضفض لها بخصوص طرده، وهمت بالانصراف لولا أنه أجلسها وأنكر ما قام به من تمزيق لصورة الشاه، فابتسمت، وطلبت منه الزواج !

ودار حوار بينهما :

- "لا لم أقل شيئًا، لم أمزق، لم أفعل شيئًا، طردوني بلا أساس من الصحة".
- "أأنت بالفعل لم تفعل ؟ حقيقة لم تمزق ؟ حقيقة لم تفعل شيئًا مطلقًا ؟".
- ... هل تتحدث بجدية في الواقع، وابتسمت.

- صدقيني : لم أمزق.
- تحسست مقبض حقيبتها وقالت : "هل تتزوجني ؟!".[١٣]

وفي أقصوصة "سياسي" (السياسي) يرصد فيها الكاتب صورة النظام الفاشي الذي يقبض على الجميع وليس فقط المعارضين له، ويلفق التهم للأبرياء من الناس، تروي الأقصوصة قصة سياسي أفرج عنه إلا أنه يتساءل بأي تهمة قد قبض عليه، ولماذا قبض عليه أصلاً، فقد ظل طوال فترة حبسه لا يعلم بأي تهمة نسبت له ليزج به في السجن حتى بعد أن أفرج عنه لا يعرف لماذا قبض عليه !

وفي أقصوصة "دليل قانع كننده" (دليل مقنع)، يطلب فيها المتهم من المحقق إيجاد دليل مقنع على أنه متهم بجرم ما لكي يحبس، فيقف المحقق مبهوتًا لا يعرف ماذا يفعل سوى النظر إلى صورة الشاه، أي أن الشاه هو من يملي عليهم القبض على الأبرياء دون وجود دليل على اتهامهم بشيء.

"قال المحقق : أنت متهم بهذا المنشور الإعلاني.

قال الرجل : أنا، لم أقم بهذا قط، ما هذا الظلم ؟ ينبغي أن تثبت ذلك، فنهض المحقق وبخطى متأنية شرع في الدخول إلى الحجرة، بعد ذلك وقف أمام صورة الشاه، وقال : "ينبغي وجود دليل مقنع، دليل مقنع".[١٤]

وفي أقصوصة "تهوع" (الغثيان)، يناقش فيها الكاتب قضية الكذب والتضليل لنظام الشاه الفاشي، فالشاه من خلال مقابلة صحفية له في أمريكا أعلن أنه لا يوجد في إيران سجناء سياسيين، فما كان من السجناء السياسيين إلا أن تقيأوا جميعًا وهم يشاهدون الشاه عبر التلفاز وهو يعلن ذلك، فالنظام

---

(١٣) السابق، ص٣٧.

(١٤) انظر السابق، ص٥٢.

يضلل الرأي العام، ولا يقول الحقيقة.

وفي أقصوصة "اقدام عليه امنيت ملى دريک داستان كوتاه" (التحريض على الأمن القومي في قصة قصيرة)، يعكس فيها الكاتب حالة قمع الحريات، وحالة النظام الباطش الظالم، من خلال اعتقال كاتب لم يفعل شيئًا سوى كتابة قصة قصيرة روى فيها تعذيب أحد السجناء، فاعتقل بتهمة التحريض على الأمن الوطني.

وفي أقصوصة "محموله ى پدر" (شحنة أب)، يتعرض فيها الكاتب للسافاك الإيراني، وهو جهاز المخابرات الذي أنشأه الشاه محمد رضا بهلوي.

"يمكن القول بأن محمد رضا شاه بهلوي أراد بتأسيس السافاك خلق نظام ديكتاتوري أكثر ثباتًا، والذي في ظله استطاعت أمريكا أن تحافظ على مصالحها في منطقة الشرق الأوسط، وقد مثل القسم المعروف بالأمن الداخلي في السافاك أهم قسم في كل فروع هذا الجهاز الرهيب حتى إنه وضع تحت المراقبة كل الجماعات والمنظمات المعارضة مثل : حزب توده، والجبهة الشعبية، ورجال الدين المعارضين، والأفكار العامة، والمراكز الجماعية، والمعاهد والجامعات".[١٥]

والسافاك اختصار لـ "سازمان اطلاعات امنيت كشور" منظمة المخابرات وأمن الدولة، وهو من أشهر أجهزة القمع العالمية. [١٦]

تدور أحداث أقصوصة "محموله ى پدر" حول أسرة قتل السافاك

([١٥]) تقي بخاري راد : السافاك، ترجمة د/ محمود علاوي، مراجعة أ.د/ محمد السعيد جمال الدين، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص١٠٩.

([١٦]) إبراهيم الدسوقي شتا، الثورة الإيرانية (الصراع – الملحمة – النصر)، ط١، دار الزهراء للإعلام العربي، ١٩٨٦م، ص٣٧، ٣٩.

عائلهم الوحيد وهو الأب، ولم يجدوا جثته، وبعد شهرين عقب قتل الأب، سلموا طردًا، عند فتحه وجدوا رسالة كتب فيها : "تعالوا غدًا لتستلموا جثته، لا تخبروا أي شخص، حتى أصوات بكائكم لا ينبغي أن يسمعها أي شخص، السافاك".[١٧]

وفي أقصوصة "دست هاي خوني" (اليد الدامية)، تناول فيها الكاتب مدى حالة الخوف والفزع التي يعيشها الناس الذين يذعرون من السافاك ورجاله، من خلال قصة حلاق عندما علم بأن أحد زبائنه الذي يحلق له هو من رجال السافاك احتاط كثيرًا في عمله خوفًا من رجل السافاك، حتى أنه قطع إصبعه وهو يحلق للرجل.

وفي أقصوصة "به دست هايش نگاه كن" (انظري إلى يديه) يطلب فيها الأب من الأم أن تنظر إلى يد الشاه التي تتساقط منها الدماء ولا تغتر بعينيه التي تدمع بدموع التماسيح الزائفة.

وفي أقصوصة "شاعر دربار" (شاعر البلاط)، يسخر الكاتب من اتهام أحد الشعراء بتشويش أذهان العامة بمعلومات مغلوطة كونه قال كلمة غادرَ ويقصد بها الشاه وهي دليل على احتكار الحريات ومنعها في عهد الشاه.

وفي أقصوصة "منزل آقاى" (مكان السيد)، يتعرض فيها الكاتب لاختفاء أحد الأشخاص الوطنيين الذين طالتهم يد الشاه ونظامه القمعي الذي يقضي على معارضيه.

وفي أقصوصة "شكنجه گر" (المعذِّب)، يسخر فيها الكاتب من أن أحد المعذِّبين قد أصابه التعب من كثرة تعذيبه للسجناء، وفيها إسقاط واضح على نظام الشاه القمعي الفاشي.

([١٧]) انظر : دست هايش خوني، چشم هايش گريان، ص٢٢.

وفي أقصوصة "نوبت" (الدور)، إسقاط على أن الشاه لابد وأن يأتي يوم ويموت وأن الموت سيلحق به والدور عليه، فمن كثرة ما ألمَّ بالناس من قمع وخوف وتعذيب وجوع ... الخ، تمنوا الموت للشاه ليخلصهم من حكمه.

وفي أقصوصة "سگ مبارز" (الكلب المناضل)، يسخر الكاتب من أن الجميع يكره الشاه ويناضل بما يستطيع القيام به حتى أن الحيوانات تشعر بذلك، ولها دور نضالي، من خلال قصة كلب تبول متعمدًا على تمثال الشاه.

وفي أقصوصة "مردى كه درجيب گوجه ى گنديده داشت" (الرجل الذي في جيبه برقوق عفن)، يتناول فيها الكاتب حالة البسطاء من الشعب الذين يأكلون العفن من الطعام، لأن الشاه لا يؤمن لهم قوت يومهم، والأغلبية صارت على خط الفقر أو قريبة منه.

وكنتيجة فعلية لما يعانيه الناس من قمع وظلم واضطهاد وجوع خرجوا في مظاهرات منددة له ولنظامه إلا أن الشاه في حالة انفصال عن الواقع، لا يستطيع أن يصدق أن كل هذه الجموع قد خرجت ضده، فيتساءل من أين جاءوا، وهل إيران تحتوي على كل هذه الجموع الشعبية !

وهذا ما تناولته أقصوصة "تظاهرات" (مظاهرات) وجاء فيها : "تركب الطائرة الهيلكوبتر، ونرى مظاهرات الشعب، يقول صاحب الجلالة : من أين جلبوا هؤلاء الأمريكيين الملاعين ؟ وبعد فترة صمت طويل يقول : "ألدى إيران كل هذا العدد من السكان؟".[١٨]

وفي أقصوصة "دستور" (الأمر)، أمر بتفرق الناس وبعدها إطلاق نار عليهم جميعًا، وهي إسقاط على فظاعة نظام الشاه، وأنه يحل سفك دماء الناس

([١٨]) انظر : السابق، ص٢٧.

جميعًا في مقابل بقائه على العرش.

وفي أقصوصة "خط خون" (خط الدم)، جعل الكاتب الشاه ملوثًا كله بالدم، وهي دماء المتظاهرين، فقد وافق على قتل المتظاهرين من أجل بقائه على العرش.

هكذا بين الكاتب طريقة تعامل الشاه مع المواطنين الذين خرجوا عليه هاتفين ضده فلم يجدوا سوى فوهات المدافع مصوبة عليهم، فالشاه ظالم فاشي لا يستمع لمطالب الشعب ولا يعمل على تلبيتها، أصم أبكم، يقضي على شعبه ويستحل دماءهم.

[٢] الثورة والإمامة

تناولت المجموعة الأقصوصية محل الدراسة الحديث عن الإمام الخميني(*) كرمز قومي ديني للثورة ضد نظام الشاه القمعي، وهي النظرة ذاتها لدى الإيرانيين الذين يرون في الخميني صورة البطل الثوري القومي المحب لبلده، الذي استطاع بخطاباته الدينية أن يجمع جموع الشعب الإيراني لتصطف وتتوحد وتتجمع لتقوم في النهاية بثورة ضد نظام الشاه القمعي وتتخلص البلاد من حكم الشاه الملكي لتأتي الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩م بحكم جمهوري للبلاد لا حكم ملكي وبمرجعية دينية.

(*) ولد الخميني عام ١٩٠٢م في محافظة خمين من أسرة اتسمت بالعلم والتقوى، درس علومًا متنوعة آنذاك، كالأدب العربي والمنطق والفقه والأصول، ثم درس العلوم الدينية والعرفانية والعروض والقوافي والفلسفة الإسلامية والعربية، واشتغل بالتدريس في مسجد فيضيه والمسجد الأعظم، وكذلك في الحوزة العلمية بالنجف (انظر : صادق زيبا كلام، الثورة الإسلامية في إيران، ترجمة د/ هويدا عزت، مراجعة أ.د/ بديع جمعه، ط. المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٣٨٦).

وفي أقصوصة "من خواب مى ديدم براى انقلاب" (كنت أحلم من أجل الثورة)، تروي قصة رجل كل مشاركته في الثورة أنه كان يحلم بأن الثورة ستقع في النهاية بلا شك !؛ فعقب أحداث "١٥ خرداد عام ٤٢" تنبأ بوقوع الثورة، وكأن الكاتب يقصد أن أحداث ١٥ خرداد عام ٤٢ كانت هي البداية الفعلية لتيقظ الإيرانيين ووعيهم وبداية لثورتهم على الشاه.

وأحداث ١٥ خرداد عام ١٣٤٢هـ = ٥ يونيو ١٩٦٣م تم فيها اعتقال الإمام الخميني من قبل الشاه بعد أن اعتلى الإمام الراحل المنبر وانتقد شخص الشاه الذي وصف علماء الدين بالرجعيين، وخاطبه قائلاً :

"إني أحذرك يا شاه إيران أن لا تواجه مصير والدك الذي فرح الشعب عندما أجبره أسياده على مغادرة إيران، أيها المسكين الشقي مضى على عمرك ٤٥ عامًا، عليك أن تستمع لما يقوله لك البعض، فهؤلاء سيتخلون عنك بمجرد حدوث أي خطر ضدك أو ضد الوطن، ونحن رغم هذا التعامل السيئ منك، إلا أننا سندافع عن كيان الوطن إذا ما تعرض لأي تهديد تحت إمرتك، ونضع الخلاف معك جانبًا".[١٩]

وفي أعقاب استماع الناس للخطبة النارية للإمام الخميني في ١٥ خرداد ١٣٤٢هـ خرجوا في عصر عاشوراء، وقتلت الحكومة البهلوية العديد من الثوار[٢٠]، ويعد يوم ١٥ خرداد ١٣٤٢هـ بمثابة انتفاضة شعبية ضد نظام الشاه القمعي.

وفي أقصوصة "اعتراض" (الاحتجاج)، يلخص الكاتب مشهد

---

(١٩) انظر الموقع الإلكتروني : www.wikipedia.com.

(٢٠) وفيق هـ. سنجاني : تاريخ ادبيات ايران، انتشارات زوار، چاپ دوم، تهران، ١٣٨٨هـ، ص٦٣٣.

الانتفاضة الشعبية عام ١٣٤٢هـ في إحدى المدارس فيقول : "قال : أطاحوا بالجميع فقد رموهم من وراء السطح، وفي صباح اليوم التالي، كان خادمنا في المدرسة يكنس المكان، ويجمع الصندل والعمامة الداميين".[٢١]

وفي أقصوصة "خميني فروش" (بائع الخميني)، تروي قصة بائع البطيخ الذي فسدت بضاعته بعد غلق محله بسبب اعتصام أصحاب المحلات والصحفيين عقب اعتقال الخميني، وبرغم ضيق ذات يده وفساد بضاعته يرفض أن يبيع بطيخه المهترئ لأحد الزبائن، فهو على حد قوله ليس بائعًا للإمام الخميني ! أي أنه مع الإمام الخميني ومؤيدًا له، وناصرًا له، ورافضًا لاعتقاله ويتقبل الخسائر من وراء ذلك. ودار حوار بينه وبين الزبون حول ذلك : (قلت لنفسي : "كيف يحصل على نفقات زوجته وأولاده مع هذه الأوضاع، وأحوال الاعتصام والعطلة ؟!" رغبت في شراء مجموعة من بطيخة المهترئ حتى أساعده، فأشرت إلى البطيخ وقلت : "أتبيع لي خمسًا من هذه ؟" رفع الرجل العجوز قلنسوته، ونفضها ووضعها على رأسه، ونظر مرة أخرى إلى باب الدكان، وحملق النظر إلى عينيَّ بغيظ وقال : "اذهب يا سيد ! لست أنا بائع الخميني").[٢٢]

وفي أقصوصة "امام ..." (الإمامة)، تروي قصة أحد التلاميذ الذي يمليه معلمه أصول الدين ليكتبها على السبورة فكتب :

١– التوحيد. ٢– العدل. ٣– النبوة.

وعندما شرع في كتابه رقم ٤– الإمامة وقعت صورة الشاه أعلى السبورة وتمزقت على الأرض.

([٢١]) انظر : المجموعة الأقصوصية "دست هايش خوني، چشم هايش گريان"، ص٥٤.

([٢٢]) انظر : السابق، ص٩.

ويقصد الكاتب من ذلك أنه بوجود الإمام الخميني كزعيم مناضل ضد الشاه، فالنصرة ستتحقق له، وسيسقط حكم الشاه.

وفي أقصوصة "چهره ى امام برماه تابان" (وجه الإمام على قمر لامع)، يروي الكاتب كيف أن جميع أهالي حي إحدى المناطق تجمعوا جميعًا عند سطح مسجد من أجل رؤية وجه الإمام على القمر، فرآه الجميع حتى الكفيف قد رآه، وقال : إنه مضيء، مضيء.

ويقصد الكاتب إبراز كيف أن الشعب الإيراني كله قد توحد والتفَّ قلبًا وقالبًا حول الإمام الخميني، فهو زعيمهم الوطني الديني الذي سيخلصهم من حكم الشاه الظالم، فيرون فيه بارقة الأمل المضيئة أو القمر المضيء بنور الخلاص من حكم فاشي وظالم وقمعي.

وفي أقصوصة "انقلاب ٥٧" (ثورة ٥٧)، يلخص الكاتب بكلمات موجزة مشهد ثورة ١٩٧٩م = ١٣٥٧هـ فيقول : "الشعب، الغضب، الدم، الحرية، الرصاص، المظاهرات، الاستقلال، الجماعات المشكلة، الملك، الموت، الفرار، أصوات الثورة، الجنود، الشهيد، البندقية، راكبو الموتوسيكل، الشارع، الاحتفال، التهليل، الصلوات، الإمام، الحرية".[٢٣]

وفي أقصوصة "ياد داشت هاى روزانه ى محمد رضا بهلوى" (المذكرات اليومية لمحمد رضا بهلوي)، عكس كيف أن الشاه في بداية الأمر استخف بالمظاهرات الشعبية ضده، وكان يرى أنها ستمضي بلا أدنى تأثير فيقول : ٢٤ دى : "لا أعرف ماذا عليَّ فعله، قلت لفرح ماذا ينبغي علينا

(٢٣) انظر : المجموعة الأقصوصية "دست هايش خوني، چشم هايش گريان"، ص٣٣.

عمله، ... استخفت بالأمر، ولكن شعرت بحيرة".[٢٤]

وبمرور أيام من مظاهرات الشعب ضده، أسف الشاه على حال الشعب فماذا سيفعلون دونه !، ألا يعلمون أنه هو ظل الله على الأرض !

فيقول في مذكراته : "يا ليتني لم أكن ناكر الجميل في كل الوقت الذي خدمت فيه هذا الشعب، يا ليتني، آسف على هذا الشعب بأكمله، ماذا سيفعلون بدون الشاه، ألا يعرف هؤلاء أن الشاه ظل الله على الأرض ؟ آسف على شعب إيران !". [٢٥]

تناولت المذكرات اليومية للشاه أحاديث الشاه مع زوجته "فرح"، وكما تروي بعض المصادر أن الشاه قال لزوجته "هذا آخر عشاء لنا في إيران، إن واشنطن ولندن تطلبان رحيلنا، وفورًا سأترك إيران، كان ذلك في نهاية شهر دى عام ١٣٥٧هـ، في قمة الثورة، وصل الشاه وأسرته بعدها إلى مصر".[٢٦]

فكانت مصر هي الحاضنة له بعد عزله عن الحكم؛ (فقد استقبل أنور السادات وحرمه السيدة جيهان في مطار القاهرة ضيفهم، وكانت حرم السادات تخاطب نفسها وتقول : "عندما أرى الأمريكان لا يظهرون العواطف، أشكر الله على مروءة زوجي وموقفه الإنساني من الشاه محمد رضا بهلوي، واستقباله بنفسه عند مجيئه إلى مصر").[٢٧]

وفي أقصوصة "گفت : هيچ، برو !" (قال : لا شيء، اذهبي)، تتناول

([٢٤]) السابق، ص٤١.

([٢٥]) السابق، ص٤٢.

([٢٦]) أحمد پيراني، زنان بهلوي، انتشارات به آخرين، چاپ دوم، ١٣٧٢هـ، تهران، ص٣٧٧.

([٢٧]) عبد الرضا هو شنگ مهدوي، صحنه هايى از تاريخ معاصر ايران (مجموعة مقالات)، چاپ اول، تهران، ١٣٧٧ش، ص٥١١.

فرض الحجاب في إيران بعد قيام الثورة الإسلامية من خلال حوار دار بين امرأة وحارس، والأغلب أن هذه المرأة متقدمة لشغل وظيفة ما، ردها الحارس حيث طلب منها أن تجهز حجابها ودار حوار بينهما حول ذلك :

(قال الحارس : يا سيدة، جهزي حجابك".

قالت المرأة : ألا أرتدي حجابي !؟".

قال الحارس : يا سيدة، ألا تدركين أن هذه مؤسسة ثورية ؟!".

قالت المرأة : "حسنًا"، فليكن، ما علاقة المؤسسة الثورية بشعري ؟).[٢٨]

يتناول الكاتب في هذه الأقصوصة قضية فرض الحجاب بعد الثورة وكيف أنه توجد شريحة من السيدات ترفض هذا الجبر على ارتداء الحجاب. والمرأة في القصة قد أخرجت خصلاً أكثر من شعرها من تحت الطرحة ونظرت إلى صورة الإمام الخميني المعلقة على الحائط، وكأنها تتحداه وتعاند أولا تكترث بهذا الأمر.

وفي أقصوصة "خدا حافظى ازيک رفيق" (وداع صديق)، يتناول فيها الكاتب قصة لص يدخل أي بيت ولا يبقي فيه على شيء إلا وأخذه، عندما دخل أحد البيوت ترك إطارًا لصورة الشاه ولم يأخذه وتحسر على ذلك، لأنه جاء متأخرًا بشهر، عقب الثورة ضد الشاه، وبالتالي فالإطار لا قيمة له، لذا تركه وانصرف.

وفي أقصوصة "آزادى بيان" (بيان الحرية)، يقصد الكاتب بالعنوان خبر رحيل الشاه بعد خلعه عن إيران عقب انتصار الثورة الإسلامية، وهذا الخبر كان يقرأه أحد الآباء في الجريدة ومعه ابنه الصغير، والقصة تعكس نظرة الناس

([٢٨]) انظر : دست هايش خوني، چشم هايش گريان، ص١٧.

إلى الشاه الديكتاتور الذي لم يكن أحد يستطيع أن يتكلم في عهده، فتكمم الأفواه في الحال، انعكس ذلك على الآباء في تربيتهم للأبناء، فالأب في هذه الأقصوصة يخرس دومًا ابنه، ولا يستمع إلى ما يقوله، فيربيه على الطاعة العمياء بلا جدال أو مناقشة، كما كان يريد الشاه من الشعب ودار أكثر من حوار بين الأب وابنه يبين ذلك :

(قلتُ : يا أبي ! لماذا ذهب الشاه ؟"

قال : لا تتكلم قطعًا.

سألته مرة أخرى بعد عدة دقائق : يا أبي ! لماذا ذهب الشاه ؟".

قال : قلت اسكت !

قلت : لماذا ؟

علق النظر مرة أخرى في الجريدة وابتسم، وقال بعدها : لم يذهب، نحن أخرجناه").[٢٩]

[٣] الاحتفال بالتخلص من الشاه

بعد قيام الثورة الإسلامية ورحيل الشاه عن إيران، وقيام نظام جمهوري إسلامي، كان طبيعيًا أن يحتفل الإيرانيون بنجاح الثورة ورحيل النظام الظالم الديكتاتوري الملكي الفاسد، رصد الكاتب في بعض الأقصوصات فرح الجماهير، وكيف أنهم تخلصوا من تماثيل الشاه في الميادين، وخلعوها خلعًا، واجتثوها اجتثاثًا.

ففي أقصوصة "مراسم مجسمه كشى" (الاحتفال بخلع التمثال)، ترصد قيام عشرة أشخاص بخلع تمثال الشاه، بداية حاولوا إلقاء سلسلة على رقبة

(٢٩) السابق، ص٢٤.

التمثال وربط الطرف الآخر من السلسلة بسيارة ثم يتم سحبها فيقع التمثال، إلا أن هذه المحاولة باءت بالفشل لانقطاع القيد، فحاولوا أن يربطوا السلسلة بخصر التمثال، فاعترض أحدهم وقال ينبغي أن يربطوا السلسلة برقبة التمثال ودار بينهم حوار حول ذلك :

(ربط الرجل السلسلة بخصر التمثال وقال بعدها : الآن ينبغي أن نقصم ظهر الشاه، صاح رجل وقال : "لا، اربطها في رقبته".

بعد ذلك رغب في الصعود، لم يستطع، سقط.

صرخ مرة أخرى : اربطوها في رقبته، فقط في رقبته.

قال الرجل الصاعد : لا يمكن، إنها قصيرة، لا تصل، ينبغي أن نقصم ظهره.

طلبوا أن يربط الطرف الآخر من السلسلة بشاحنة، فلم يترك الرجل المعترض المجال لهم، فقال : "ينبغي أن تربطوها في رقبته، ينبغي أن تحطموا رقبته").[٣٠]

تعكس الأقصوصة مدى الغل الذي يعتري صدور الناس فالبعض يريد أن يقصم ظهر الشاه والآخر يحطم رقبته، وكأن التمثال هو جسد الشاه الحي الذي وقع بين أيديهم.

وفي أقصوصة "مجسمه ى هيز" (تمثال مخنث)، تروي تزاحم الناس حول تمثال للشاه، البعض قد طرق رأس التمثال بشيء ؟ حجرة، خشبة، طين، بيضة، قطعة طماطم عفنة، وغيرها، حتى قطعت امرأة عجوز الطريق، وأبعدت الجميع، وأطلقت شتائم على الشاه وابنه، وضربت برأس العصا عين التمثال، وقالت : "عشرة أعوام، عشرة أعوام وتسعة شهور ... رجل سافل، عشرة أعوام

(٣٠) انظر : السابق، ص١٠.

وأنت تحدق النظر بنافذتنا، أشارت بعد ذلك بسن العصا إلى نافذة زرقاء في بيت قديم ومتهالك كان في زاوية الميدان".[٣١]

وكأن التمثال هو جسد الشاه الحي، وهو مخنث لأنه ينظر بعينه إلى نافذة بيت تلك المرأة، ويتلصص عليها.

[٤] التمسك بالشاه حتى بعد خلعه

يرصد الكاتب في مجموعته الأقصوصية انقسام الشعب الإيراني عقب الثورة الإسلامية؛ فالجموع مع الثورة وإسقاط النظام السابق وتوجد شريحة أخرى من المجتمع الإيراني تنحاز لنظام الشاه وتتمسك به، وتعرض الكاتب في مجموعته لهذه الشريحة التي تمثل الأقلية في إيران.

ففي أقصوصة "سايه ى خدا" (ظل الله)، يروي الكاتب فيها قصة زوج وامرأته، هو مع الثورة وهي ضدها منحازة للشاه، بل وتضع صورته أعلى سريرها، وتقع الكثير من المشاجرات بينهما، وتصر على وضع الصورة حيث ترى الشاه هو ظل الله على الأرض، ولم تنفع محاولات الزوج معها للتخلي عن عنادها وتمسكها بصورة الشاه، فما كان من الزوج في النهاية إلا أن قتلها.

ودار أكثر من حوار بين الزوج وزوجه يحاول إقناعها برأيه لكن دون جدوى من جانبها : (كلما قلت : "ما فائدة هذا الإطار بهذه الضخامة ؟ لم تكن تقتنع مطلقًا".

كانت دومًا تقول : الشاه ظل الله.

أيتها المرأة ناقصة العقل، ماذا تفهمين أنت ؟ أنت لا تفهمين شيئًا مثل هذه الأشياء، أنت لا تفهمين شيئًا قط، كانت تضع فراشها أسفل صورته، وقالت : "أرغب دومًا أن يكون الشاه فوق رأسي".

([٣١]) السابق، ص١١.

قلت أيضًا بعد الثورة : إنها خطر، ارفعي هذه الصورة فإنهم قد يموتوننا ....

قالت فقط : الشاه ظل الله ... أنت لا تستطيع فصلي عن ملك الملوك إذا كنت لا تستطيع العيش معي فطلقني").[٣٢]

وهذه الأقصوصة تعكس بالفعل أثر الانقسام السياسي بين الشعب وبين أبناء الأسرة الواحدة وبين الزوج وزوجه وما يمكن أن يحدثه هذا الانقسام من اقتتال وصراع بين أبناء الوطن الواحد.

وفي أقصوصة "بيگاري" (السخرة)، يروي فيها الكاتب قصة عجوز ثري من أنصار نظام الشاه السابق يعين عنده أحد العاطلين عن العمل وتكون مهمته هي مرافقة صورة الشاه والانتباه لها، حيث لا يتواجد العجوز الثري طوال الوقت بالمنزل لذا يعين الشاب، ويطلب منه أن يجلس أمام الصورة فقط لحمايتها وتأمينها ومراقبتها، فهذا عمل سهل وبلا مقابل من التعب، إلا أن الشاب ترك العمل بعد شهرين خوفًا من صورة الشاه، ودار حوار بين العجوز والشاب حول طبيعة عمل الشاب :

(استند الرجل العجوز على عصاه وقال : "في الواقع عملك مريح جدًا، أكثر راحة، عمل مريح بأجر عال ... فقط ستعمل أربع ساعات وتأخذ أجرك وتنصرف".

بعدها قال : "لا تتكلم إطلاقًا، فربما تكون متعبًا".

قلت : "ماذا ينبغي عليَّ عمله ؟".

قال : "مكان العمل ممنوع فيه تناول الطعام، السيجار ممنوع، التثاؤب ممنوع، وضع اليد داخل الأنف ممنوع".

([٣٢]) السابق، ص١٤.

... "تجلس على هذا الكرسي، تمامًا في مواجهة صاحب الجلالة" وقف أمام صورته وعظمها وقال : "لا أتواجد كل الوقت ولا أرغب أن أترك صاحب الجلالة وحده".

قطب حاجبيه وقال : "لا تدعه وحده" !). [٣٣]

المبحث الثاني

فن الأقصوصة عند ابراهيم أكبري ديزگاه

تعد القصة القصيرة من أخصب ميادين الأدب الفارسي المعاصر، وتحظى القصة القصيرة في العقود الأخيرة بشعبية كبيرة سواء لدى كتاب القصة أو قرائها، وربما أمكن القول أن شعبية القصة القصيرة في إيران قد قاربت الشعبية التي حظى بها الشعر قرونًا طويلة، رغم أنها لم يمض على تطورها إلى نوع أدبي مستقل في الأدب الفارسي بضع عقود من السنين. [٣٤]

وفي نصوص السلف الأدبية والقصصية مصطلحات مثل : قصة، رواية، أسطورة، حكاية، حديث، حدث، وأشباه ذلك استعملوها وظهرت مختلطة ببعضها البعض، فتستطيع بصعوبة أن تفصل بين تلك المصطلحات وتميزها عن بعضها البعض. [٣٥]

رأى د/ سيد قطب أن الاختلاف بين الأقصوصة والقصة لا يقف عند حجمها إنما يتعداه إلى طبيعتها ومجالها؛ تعالج القصة فترة من الحياة بكل

([٣٣]) السابق، ص٢٦.

([٣٤]) د/ عبد الوهاب علوب، القصة القصيرة والحكاية في الأدب الفارسي، دراسة ونماذج، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م.

([٣٥]) د/ حسن أحمدي گيوى : ازفن نگارش تاهنر نويسندگي، ص٣، چاپ چهارم، تهران، ١٣٨٣هـ ش، ص١٨٩.

ملابساتها وجزئياتها واستطراداتها وتشابكها، وتصور شخصية واحدة أو عدة شخصيات في محيط واسع في الحياة، أما الأقصوصة فتدور على محور واحد، في خط سير واحد، ولا تشمل من حياة أشخاصها إلا فترة محدودة أو حادثة خاصة ولا تقبل التشعب والاستطراد إلى ملابسات كل حادث وظروف كل شخصية، ولابد للقصة من بدء ونهاية للحوادث لتصل إلى غاية مرسومة، أما الأقصوصة فلا يشترط بها بدء ولا نهاية من هذا الطراز؛ فقد تصف حالة نفسية اعترت شخصًا ما في لحظة ما، فإذا صورتها صورة مؤثرة موحية قد انتهت مهمتها، وقد تعالج الأقصوصة حادثة ذات أثر معين في حياة معينة، فيكون لها بداية ونهاية، ولكن هذا ليس شرطًا فيها، ولا يخل عدم وجوده بوجودها.[٣٦]

يتوافق رأي الباحثة مع رأي د/ قطب، فالاختلاف بين فن الأقصوصة وفن القصة ليس اختلاف فقط في الحجم وإنما في طبيعة ومجال ومهام كل منهما وأيًا كان الأمر فإن القصة القصيرة جدًا أو الأقصوصة تحتوي على عناصر القصة والقصة القصيرة، من ذلك المضامين والشخصيات والأحداث والزمان والمكان والراوي والسرد والحبكة، ولكنها تمتاز علاوة على ذلك بعنصر التكثيف الذي يعتمد على القصر الشديد في العناصر والأركان.

وهذا المبحث يتناول فن الأقصوصة عند كاتب المجموعة الأقصوصية محل الدراسة، ويبحث في تناول الكاتب لعناصر ومقومات فن الأقصوصة، ومدى التزام الكاتب من عدمه في توفير عناصر ومقومات هذا الفن في أقصوصاته، لذا سأتناول الحديث عن أهم مقومات فن الأقصوصة من : أ- الشخصية، ب- الحدث، ج- الزمان والمكان، د- السرد والحوار،

([٣٦]) سيد قطب : النقد الأدبي أصوله ومناهجه، ط٦، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٨٢ – ٨٣.

هـ- اللغة، و- الملامح الأسلوبية المميزة للكاتب كما جاءت في المجموعة الأقصوصية محل الدراسة.

[أ] الشخصية :

"إن الشخصية هي القلب والنواة المركزية لكل قصة".[٣٧]

وتعد الشخصية بمثابة العمود الفقري للقصة أو هي المشجب الذي تعلق عليه كل تفاصيل العناصر الأخرى ولذلك قيل : القصة فن الشخصية[٣٨] لابد للشخصية من ملامح مميزة يضعها الكاتب بنفسه؛ كأن يختار لها اسمًا لكي يعرف القارئ بها، كما يقوم بوصف ملامحها الجسدية والنفسية، وقد يقوم بوصف الملابس التي ترتديها الشخصية أو طريقتها في الكلام إذا اقتضى سياق القصة ذلك، أما الملامح المعنوية والنفسية فيكتشفها القارئ بنفسه، من خلال تفاعل الشخصية مع الأحداث فيكتشف طبيعة الشخصية هل هي مثلاً خيرة أم شريرة، حكيمة أم سفيهة، جبانة أم شجاعة ... الخ.

ومن الملاحظ على شخصيات المجموعة الأقصوصية أن الكاتب لا يبرز ملامحها الجسدية ولا يصف الملابس التي ترتديها الشخصيات، بمعنى آخر لا يهتم الكاتب بوصف الحالة الخارجية للشخصية من مظهر وملبس، أما ملامح الشخصية المعنوية والنفسية فيكتشفها القارئ من خلال العمل كله أو الأقصوصة كلها.

فمثلاً شخصية بائع البطيخ في أقصوصة "خميني فروش" (بائع الخميني) شخصية إيجابية ثائرة، يتضح ذلك من رفض البائع بيع بضاعته التالفة الخاسرة، رغم احتياجه.

---

(٣٧) كاترين آن جونرا : راه داستان "فن وروح نويسندگى"، ترجمة محمد گذر آبادى، چاپ دوم، تهران، ١٣٩٠هـ ش، ص٥٥.

(٣٨) طه وادي : دراسات في نقد الرواية، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٤م، ص٢٥.

أما شخصية المرأة في أقصوصة "گفت : هيچ، برو !" (قال : لا شيء اذهبي) يتضح من الأقصوصة ذاتها أنها شخصية عنيدة متمردة على طاعة الأوامر، واتضح ذلك برفضها الانصياع لتغطيه شعرها كله، كما أنها عمدت إلى إظهار خصلات كثيرة منه، أما شخصية المرأة في أقصوصة "تفى بر صورت مجسمه" (البصق على وجه التمثال) فهي شخصية ثائرة إيجابية متسمة بالشجاعة فكما تروي أحداث الأقصوصة فإن المرأة وقت الأحكام العرفية التي لم يكن أحد يستطيع أن يعارض أو يجهر برأيه، بصقت على وجه تمثال الشاه، بل وقامت بحيلة لتصرف نظر الحارس عما تفعله : "ابتعدت بهدوء، وتأكدت أن لا أحد ينظر إليها، وكانت قد جمعت لعابها لتبصق به، فصاح جندي على بعد عدة أمتار منها قائلاً : يا سيدة ! ماذا تفعلين في هذا المكان ؟، أجابت المرأة : أرغب أن أسلم عليه !

وأشارت للجندي نحو حمامة بيضاء ... بعدها التفت الجندي بوجهه حتى ينظر إلى الحمامة البيضاء، كانت المرأة قد جمعت قدرًا من البصاق من فمها فدار في الهواء، واستقر البصاق على عين التمثال، وابتعدت عن ذلك المكان.

وسمعت صوت الجندي يقول : "يا سيدة ! أين ذهبت هذه الحمامة البيضاء ؟!".[٣٩]

وفي أقصوصة "آزادى بيان" (بيان الحرية).

يتضح من خلالها أن شخصية الأب شخصية ديكتاتورية حادة متسلطة واتضح ذلك من حواره مع ابنه فكان دومًا يخرسه، ولا يعطيه فرصة للكلام أو لسماع رأيه.

([٣٩]) انظر : دست هايش خوني، چشم هايش گريان، ص١٨.

وفي أقصوصة "تظاهرات" (مظاهرات)، برزت شخصية الشاه بالشخصية السطحية المغيبة عن الواقع الرافضة للتصديق بأن الشعب خارج عليه.

أما في أقصوصة "لعنتي ها" (اللعنات)، فقد أبرز فيها شخصية البطل بالشخصية المتوترة القلقة، فهو لا يستطيع النوم، وأي شيء يقلقه ولا يجعله ينام، حتى أصبحت صورة الشاه هي الأخرى مصدر انبعاث الضوضاء والضجيج له.

وبصفة عامة يمكن القول بأن الكاتب لم يضع اسمًا مطلقًا لأي شخصية من شخصيات أقصوصاته، ولم تتعدد الشخصيات في أقصوصاته، فالأغلب وجود شخصيتين في الأقصوصة، كأقصوصة "آزادي بيان" و"خميني فروش" و"دليل قانع كننده" و"بازجويى" و"بامن ازدواج مى كنى ؟" و"خائن" و"مسافر" ووجود أكثر من شخصية في الأقصوصة الواحدة وهذا قليل كما في أقصوصة "مراسم مجسمه كشى" و"چهره ى امام برماه تابان" وعدم وجود أي شخصية في الأقصوصة، كما في أقصوصة "انقلاب ٥٧"، فربَّما يعود ذلك لطبيعة الأقصوصة ذاتها من أنها تعتمد على التكثيف والتركيز وليس على الإطناب والإسهاب، وأن الكاتب جعل الشخصية مجرد وسيلة لإبراز قضيته ورأيه لا غاية في ذاتها، لذا افتقدت شخصياته مسمى ووصفًا خارجيًا لها.

[ب] الحدث :

"الحدث هو المحور الذي تدور حوله القصة القصيرة حيث تبنى عليه، وله أهمية لا تقل عن أهمية الشخصية الرئيسة، من حيث درجة واقعيته ومستوى معقوليته وفن الكاتب في تجسيده وتصويره وبلورته".(٤٠)

(٤٠) برتاري فوتو : عالم القصة، ترجمة د/ محمد مصطفى هدارة، القاهرة، ١٩٦٩م، ص١٥.

فالحدث هو الحكاية الفعلية التي تقوم بها الشخصية أو الحادثة التي تشكلها حركة الشخصية.

وترى الباحثة أنه يوجد تعدد في الأحداث أو القضايا التي تناولتها الأقصوصات محل الدراسة، كما ذكرت في المبحث الأول ولكن كان يوجد دومًا رباط يربط كل الأقصوصات ببعضها البعض، أي أن الخيط أو الرباط الرئيسي الذي يربط موضوعات وأحداث كل أقصوصة من المجموعة الأقصوصية كان هو قضية الثورة والانقلاب على نظام الشاه الديكتاتوري الظالم، فهذا هو الخط الرئيسي أو الهدف الرئيسي أو الحدث الرئيسي الذي سعى الكاتب إلى إبرازه، وبين من خلال أقصوصاته تباين وانقسام الناس حول الثورة الإسلامية؛ فمنهم من هو مؤيد ومنهم من هو معارض لها؛ منهم من هو الإمام الخميني، ومنهم من هو مع الشاه حتى بعد خلعه، وبين أيضًا مدى فحش نظام الشاه واستبداده وطغيانه الذي كان هو السبب الرئيسي في ثورة الشعب ضد الشاه.

وترى الباحثة أن الكاتب استطاع من خلال مجموعته الأقصوصية أن يعكس صورة حقيقية لا مراء فيها للمجتمع الإيراني قبل الثورة وبعدها، استطاع بأحداثه الواقعية الاجتماعية السياسية أن يجعل القارئ يشارك ويتعاطف مع الشعب الإيراني ككل الذي عانى من ظلم الشاه، وليس شخصية من شخصيات الأقصوصة؛ فالجو العام للمجموعة ووحدة موضوعها وحدثها، جعل القارئ

يتعاطف مع جموع الشعب الإيراني بل ويعايش أزمته ومحنته قبل الثورة، وأيضًا يعايش فرحته بعد الثورة ونجاحها.

[ج] الزمان والمكان :

الزمان هو الخلفية الأساسية التي تدور فيها الأحداث فلابد للحدث من زمن يبين متى وقع، ومن مكان يبين أين وقع وكلاهما عنصران مهمان في بناء القصة.

"القصة القصيرة إنما هي رحلة في الزمان والمكان، فإذا كان الزمان في القصة ليس الزمان الحالي، فإن المكان أيضًا ليس المكان الطبيعي، فالقاص يخلق عن طريق كلماته مكانًا وزمانًا خياليين، لكل منهما مقوماته الفنية وانعكاساته على الشكل القصصي، فكل منهما يضفي أبعاده على الحقائق المجردة، أي دور الصورة القصصية في تشكيل فكر ووعي الكاتب".[٤١]

بالنسبة لعنصر الزمان، فبصفة عامة قد ذيل الكاتب تواريخ كتابته لأربع أقصوصات الأولى في مجموعته فقط، فكتب تاريخ (بهمن ٨٧) = ٢٠٠٨م في نهاية أقصوصة خميني فروش، وكتب تاريخ (دى ٨٦) = ٢٠٠٧م في نهاية أقصوصة (مراسم مجسمه كشى)، وكتب تاريخ (مرداد ٨٧) = ٢٠٠٨م في نهاية أقصوصة (مجسمه ى هير)، وكتب تاريخ (بهمن ٨٧) = ٢٠٠٨م في نهاية أقصوصة (امام). وأغلب الظن أن هذه التواريخ تواريخ كتابته للأقصوصات.

وترى الباحثة أن الكاتب يغفل كثيرًا ذكر زمن أحداث كل أقصوصة أي الزمن الخاص الدقيق بكل أقصوصة فيماعدا بعض الأقصوصات. كأقصوصة "خميني فروش" التي دارت أحداثها عقب اعتقال الإمام الخميني بأسبوع أي بعد أحداث ١٥ خرداد سنة ١٣٤٢هـ = ٥ يونيو ١٩٦٣م.

أما أقصوصة "انقلاب ٥٧" فوضع لها الكاتب زمنًا خاصًا بها ويقصد ١٣٥٧هـ = ١٩٧٩م أي الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩م.

وأقصوصة "ياد داشت هاى روزانه محمد رضا بهلوي" (المذكرات اليومية لمحمد رضا بهلوي) وضع فيها تواريخ محددة مثل : ٢٤ دى، و٢٥

([٤١]) مراد عبد الرحمن مبروك : الظواهر الفنية في القصة القصيرة المعاصرة في مصر، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩م، ص١١٣.

دى، و٢٦ دى، و٢٧ دى، و٢٨ دى. ويمكن وضع زمن عام للأقصوصات محل الدراسة، فهي إما أنها تتحدث عن أحداث وقعت قبل الثورة كأقصوصة "خميني فروش" و"امام" و"چهره ى امام بر ماه تابان" و"اعدامى" و"تفى بر صورت مجسمه" و"شكنجه گر" و"شاعر دربار" و"صاحب ملك ايران" و"دليل قانع كننده" و"تهوع" و"بامن ازدواج مى كنى ؟" و"خواب هاى مجرمانه" و"من داشتم ستاره ها رامى شمردم" و"سگ مبارز" وغيرها.

أو تتحدث عن أحداث وقعت بعد الثورة كأقصوصة "مسافر"، "سايه ى خدا"، "گفت : هيچ برو"، "مراسم مجسمه كشى"، "مجسمه ى هيز" وغيرها.

أو تتحدث عن أحداث وقعت أثناء الثورة كأقصوصة "پرتقال خونين"، "تظاهرات"، "جاروكش انقلاب"، "انقلاب ٥٧".

أما بالنسبة إلى عنصر المكان، فيمكن القول أن المكان العام الذي دارت فيه أحداث كل الأقصوصات كان في داخل إيران. أما المكان الخاص لكل أقصوصة، فكان الكاتب كثيرًا ما يغفل عن ذكره، فجاءت أقصوصات عديدة ليس بها ذكر للمكان الخاص كأقصوصة "اقدام عليه امنيت ملى دريک داستان كوتاه" و"من خواب مى ديدم براى انقلاب" (أحلم من أجل الثورة) و"آزادى بيان"، و"مسافر".

وجاءت أقصوصات بها ذكر للمكان الخاص الذي وقع فيه حدث الأقصوصة. كأقصوصة "امام" (الإمامة) فمكانها فصل في إحدى المدارس، وكأقصوصة "سايه ى خدا" (ظل الله) فمكانها بيت الزوجية، وأقصوصة "لعنتى ها" (اللعنات) مكانها بيت الرجل، أما وأقصوصة "سياسي"، وأقصوصة "خائن"، وأقصوصة "زندانى"، وأقصوصة "اعدامي"، وأقصوصة "بازجوئي" (التحقيق) فقد وقعت أحداث تلك الأقصوصات في السجن. وهذا المكان "السجن" يؤكد على فكرة قمع وبطش النظام البهلوي الذي كان يزج بمعارضيه في السجون.

وأقصوصة "پرتقال خونين" (البرتقال الدموي)، و"تظاهرات" (مظاهرات)، ونوشته اى برديوار" (رسالة على الحائط)، وقعت أحداثها في الشارع، ويعكس هذا المكان "الشارع" نبض الشعب الذي خرج ثائرًا على النظام البهلوي الفاشي، وأقصوصة "گفتى أعلى حضرت وعطسه كردى" (قلت صاحب الجلالة وعطست) وقعت أحداثها في المحكمة.

[ج] السرد والحوار :

القصة بصفة عامة تزاوج بين أسلوبين مختلفين في طريقة التعبير هما : السرد والحوار، ولا يجوز للكاتب مطلقًا أن يستغني عن واحد منهما، كما أنه ليست لأي منهما نسبة محدودة في الحجم بالقياس إلى الآخر و"السرد القصصي مصطلح أدبي يقصد به الطريقة التي يصف أو يصور بها الكاتب جزءًا من الحدث أو جانبًا من جوانب الزمان أو المكان الذين يدور فيهما، أو ملمحًا من الملامح الخارجية للشخصية، أو قد يتوغل إلى الأعماق فيصف عالمها الداخلي، وما يدور فيه من خواطر نفسية أو حديث خاص مع الذات".[٤٢]

وللسرد طرائق معروفة أهمها، الأسلوب الوصفي وطريقة المذكرات، وطريقة الرسائل.

وترى الباحثة أن الكاتب اعتمد على الأسلوب الوصفي في سرد جميع أقصوصاته، واستخدم طريقة المذكرات مرة واحدة فقط في أقصوصة "ياد داشت هاى روزانه ى محمد رضا شاه بهلوي" (المذكرات اليومية لمحمد رضا بهلوي) ولم يستخدم قط طريقة الرسائل.

الكاتب غالبًا ما كان يسرد أحداث قصصه على لسان شخصياته، أما بالنسبة إلى (الحوار) "فقد اعتبر الحوار من أشكال القص الذي يتبعه الكاتب

([٤٢]) طه وادي : دراسات في نقد الرواية، ص٤٠.

في تصوير الشخصية القصصية، ورسم أبعادها وهيئاتها المختلفة مما يجعل الشخصيات تتحرك بخفة وتتحدث بطريقة مقنعة".[٤٣]

وهناك نوعان من الحوار :

١- حوار مع الغير.

٢- حوار مع النفس.

وترى الباحثة أن الكاتب اعتمد على الحوار مع الغير في أغلب أقصوصاته، أي حوار الشخصيات مع بعضها البعض، كما في أقصوصة "مسافر" (المسافر) حيث دار الحوار بين سائق التاكسي والمسافر، وأقصوصة "خميني فروش" (بائع الخميني) حيث دار حوار بين بائع البطيخ وأحد الزبائن.

وأقصوصة "بازجوئي" (التحقيق) حيث دار حوار بين ضابط الشرطة وأحد المقبوض عليهم.

وأقصوصة "بامن ازدواج مى كنى" (هل تتزوجني ؟) حيث دار حوار بين الشاب والفتاة.

وأقصوصة "من داشتم ستاره ها رامى شمردم، دستگير شدم" (انشغلت بعد النجوم فاعتقلت) حيث دار الحوار بين المحقق والمتهم.

وأقصوصة "تفى بر صورت مجسمه" (البصق على وجه التمثال) حيث دار الحوار بين الجندي والمرأة.

أما اعتماد الكاتب على الحوار مع الذات أو النفس فكان قليلاً للغاية فمثلاً في أقصوصة "خدا حافظى ازيک رفيق" (وداع صديق) استخدم الكاتب

([٤٣]) أ.م فورستر، أركان القصة، ترجمة كمال عيد جاد، ط. مكتبة الأسرة، القاهرة ٢٠٠١م، ص١٩.

حوار البطل لنفسه؛ فأخذ اللص يكلم نفسه وهو يرى إطار الشاه، ويقول لنفسه ليته قدم مبكرًا بشهر أي قبل حدوث الثورة بشهر لكان حمل الإطار وانصرف، أما الآن فليس للإطار قيمة.

[هـ] اللغـة :

"اللغة هي القالب الذي يصب فيه الروائي أفكاره، ويجسد رؤيته في صورة مادية محسوسة، وينقل من خلاله رؤيته للناس وللأشياء من حوله، فباللغة تنطق الشخصيات، وتتكشف الأحداث، وتتضح البيئة، ويتعرف القارئ على طبيعة التجربة التي يعبر عنها الكاتب".(٤٤)

ترى الباحثة أن الكاتب قد زاوج بين الفصحى والعامية واعتمد على العامية في الحوار الذي أداره بين شخصيات أقصوصاته فمثلاً في أقصوصة "منزل آقاى ..." (مكان السيد) أدار الحوار بالعامية :

["منزل آقاى سلماني را بلدى ؟"

بقال گفت : "اون كه خيلي وقته نيست".

گفتم : "خونه ش كجاس ؟"].(٤٥)

استخدم الكاتب "اون" بالعامية وتعني "اين" بالفصحى كذلك "خونه" عامية وتعني "خانه" بالفصحى.

استخدم "كجاس" بالعامية وبالفصحى "كجاست".

كذلك الحوار الذي دار في أقصوصة "مسافر" (المسافر) جاء بالعامية :

[راننده گفت : "خدا رحمت كنه حضرت امام را؛ به ما استقلال داد".

---

(٤٤) د/ عبد الفتاح عثمان : دراسات في النقد الحديث، ط. مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٩١م، ص١٦٦.

(٤٥) انظر : المجموعة الأقصوصية چشم هايش گريان، دست هايش خوني، ص٦.

مسافر گفت : آره.

راننده گفت : "هيچ كدوم ازپسرام كارندارن".

مسافر جوابي نداد.

راننده گفت : "خودم با اين قراضه دارم خرج سه تا خانواده رامى دم"].[٤٦]

استخدم الكاتب رحمت كنه بالعامية وأصلها بالفصحى رحمت كند، كدوم عاميه وبالفصحى كدام ندارند عاميه، وبالفصحى ندارد.

مى دم عامية، وبالفصحى مى دهم.

وفي أقصوصة "گفت : هيچ بروا"، (قال : لا شيء اذهبي) أدار الحوار بين الحارس والمرأة بالعامية :

گفت : "خانوم ! حجابتو درست كى".

زن گفت : "مگه حجابم چشه ؟!".

نگهبان گفت : "خانوم ! اين جايه نهاد انقلابيه، متوجه هستي ؟".

زن گفت : "خب باشه؛ نهاد انقلابي با مو هاى من چه كار داره ؟".

فاستخدم الكاتب العديد من الكلمات باللهجة العامية، فمثلاً "خانوم" أصلها بالفصحى "خانم"، و"مگه" أصلها "مگرچه"، "چشه" أصلها "چه است" "يه" أصلها "يک"، "انقلابيه" أصلها "انقلاب است"، "خب" أصلها بالفصحى "خوب"، "باشه" أصلها "باشد"، "داره" أصلها "دارد".

وترى الباحثة أن استخدام الكاتب للعامية في حواره أمرًا لا يعيبه. فمن الطبيعي جدًا أن تتحدث الشخصيات بالعامية، وذلك بحكم كونه كاتبًا واقعيًا،

([٤٦]) انظر : السابق، ص٦٥.

فلابد أن تتكلم الشخصيات كما في واقع الحياة، وبما أن لغة الحياة اليومية هي اللغة العامية، فكان لزامًا عليه استخدامها خاصة في الحوار، لأن غاية اللغة هو تواصل أفراد المجتمع بعضهم ببعض "فليس للغة صورة واحدة وثابتة لأن اللغة أمر اجتماعي، وتستخدم كوسيلة في التجمعات البشرية لتواصل أفراد المجتمع وتفاهمهم مع بعضهم البعض".(٤٧)

وترى الباحثة أن الكاتب استخدم العامية بخلاف الحوار في بعض العبارات والمصطلحات مثل مصطلح "پدر سوخته" (يا ابن المحروق)، وتكرر هذا المصطلح في أكثر من أقصوصة، كما في أقصوصة "من داشتم ستاره ها رامى شمردم، دستگير شدم"

(انشغلت بعد النجوم فاعتقلت)، وأقصوصة "ياد داشت هاى روزانه محمد رضا بهلوي" (المذكرات اليومية لمحمد رضا بهلوي).

وأقصوصة "فرانيد سياسي شدن يک لوله كش" (صار فرانيد السياسي سباكًا). وأيضًا مصطلح "آخى ! طفلكي" ومعناه كم يبدو وديعًا كالأطفال وهو مصطلح دارج في العامية وجاء في أقصوصة "به دست هايش نگاه كنى" (انظري إلى يديه).

وأيضًا مصطلح "آپولوت كردن"ومعناه (الاتفاق على شيء) وجاء في أقصوصة "خائن" (الخائن). وأيضًا مصطلح "سپزى پاک كردن" ومعناه تملق ومداهنة – نفاق وجاء في أقصوصة "باور كنيد من انقلابي ام" (صدقوا أنا ثوري).

[و] الملامح الأسلوبية المميزة للكاتب :

توجد ملامح أسلوبية مميزة للكاتب برزت من خلال دراسة الباحثة

(٤٧) د/ مهري باقري : تاريخ زبان فارسي چاپ اول، انتشارات وزارت، فرهنگ وارشاد اسلامي، تهران، ١٣٧٣ش، ص١١.

للمجموعة الأقصوصية محل الدراسة يمكن حصرها وإجمالها في النقاط الآتية :

١- اعتماد الكاتب على جمل قصيرة مكثفة موحية بالكثير من المعاني، ليس بها إطناب أو إسهاب. فمثلاً كما في أقصوصة :

- "ديالوگ شاه ومردم" (حوار بين الشاه والشعب).
- "من صداى انقلاب شمارا شنيدم".
- "شاه، تورا مى كشيم".

٢- أسلوب الكاتب أسلوب بسيط وسهل، يبتعد عن التعقيد والإغراب والصعوبة، فكلماته متداولة مفهومة يفهمها القارئ، فنجح في توظيف لغته في التعبير عن قضايا مجتمعه الواقعية.

٣- عدم استخدام الكاتب قط للألوان البيانية، فخلت المجموعة الأقصوصية من التمثيل والتشبيه وغيره من الألوان البيانية.

٤- اختفاء شخصية الراوي : ويعد ذلك ملمحًا في تطور القصة الحديثة بصفة عامة، فأخذ الكاتب يصور قصصه دون أن يبدو بأي شكل من الأشكال، بل ويحرك شخصياته، ويدير أحداث قصصه ويسيطر على عالمه القصصي من بعيد، دون أن يشعر القارئ بوجود القصاص في عالم القصة، وهي سمة حميدة تحسب للكاتب الناجح.

الخاتمــة

تضم الخاتمة أهم نتائج البحث وهي :

١- إن الموضوعات التي تناولتها المجموعة الأقصوصية موضوعات معاصرة، واقعية حقيقية سياسية واجتماعية، بعيدة عن الخيال، استطاع الكاتب فيها نقل صورة حقيقية لواقع المجتمع الإيراني قبل وأثناء وبعد الثورة للقارئ.

٢- غلب على موضوعات المجموعة الأقصوصية إبراز مدى ظلم وبطش نظام الشاه القمعي الذي كان هو السبب الرئيسي لخروج الشعب عليه وقيامهم بالثورة ضده.

٣- تعددت الموضوعات التي تناولتها المجموعة الأقصوصية، ولكن كان يوجد دومًا رباط يربط كل الأقصوصات ببعضها البعض، فدارت كل الأقصوصات حول فلك واحد هو قضية الثورة والانقلاب على نظام الشاه، وهذه ميزة تحسب للكاتب الناجح الذي جعل جميع أقصوصاته ذات نسيج واحد.

٤- اعتمد الكاتب كثيرًا على أسلوب السخرية والتهكم في نقده للأوضاع الاجتماعية والسياسية التي تناولتها الموضوعات الأقصوصية، كما لجأ أحيانًا إلى المبالغة.

٥- عنى الكاتب بإبراز حالة الانقسام السياسي الذي عانى منه المجتمع الإيراني بعد الثورة، وبرز ذلك من خلال المجموعة الأقصوصية؛ حيث تناولت موضوعات تتعلق بالثورة وفرحة الشعب بانتصاره على الشاه، وموضوعات أخرى تتعلق بحب الشاه والتمسك به حتى بعد خلعه وقيام الثورة.

٦- كانت الشخصية عند الكاتب مجرد وسيلة لإبراز قضيته وفكره، لا غاية في ذاتها، لذا افتقدت شخصياته المسمى والوصف الخارجي لها.

٧- اتسمت المجموعة الأقصوصية بقصر الحجم والإيحاء المكثف والنزعة القصصية الموجزة والمقصدية الرمزية وسهولة العبارات والبعد عن الغرابة والتكلف.

المراجـع

أولاً : المراجع الفارسية :

١- ابراهيم اكبرى ديزگاه : چشم هايش گريان، دست هايش خوني، چاب اول، تهران، ١٣٩١هـ.

٢- احمد پيراني : زنان بهلوي، انتشارات به آخرين، چاپ دوم، تهران، ١٣٨٧هـ.

٣- توفيق هـ. سبحاني : تاريخ ادبيات ايران، انتشارات زوار، چاپ دوم، تهران، ١٣٨٨هـ.

٤- حسن أحمدي گيوي : ازفن نگارش تاهنر نويسندگي، چاپ چهارم، تهران، ١٣٨٣هـ.

٥- سيروس شميسا : انواع ادبي، چاپ نهم، تهران، ١٣٨١هـ.

٦- عبد الرضا هوشنگ مهدوي : صحنه هايى از تاريخ معاصر ايران، چاپ اول، تهران، ١٣٧٧هـ.

٧- كاترين آن جونرا : راه داستان "فن وروح نويسندگي"، ترجمة محمد گذر آبادي، چاپ دوم، تهران، ١٣٩٠هـ.

٨- محمد رضا روزبه : ادبيات معاصر ايران (نثر)، نشرروز گار، تهران، ١٣٨١هـ.

٩- منصور رستگار فسايى : انواع نثر فارسي، انتشارات، تهران، ١٣٨٠هـ.

١٠-مهرى باقرى : تاريخ زبان فارسي، انتشارات وزارت فرهنگ وارشاد اسلامي، چاپ اول، تهران، ١٣٧٣هـ ش.

ثانيًا : الدوريات الفارسية :

١- ماهنامه سيمرغ : به قلم محمد حنيف، سال اول، شماره ٢٨، ١٣٩١هـ.

ثالثًا : المراجع العربية :

١- إبراهيم الدسوقي شتا : الثورة الإيرانية (الصراع، الملحمة، النصر)، ط١، دار الزهراء للإعلام والنشر، ١٩٨٩م.

٢- ا.م فورستر : أركان القصة، ترجمة كمال عيد، ط. مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٣- برتارى فوتو : عالم القصة، ترجمة د/ محمد هداره، القاهرة، ١٩٦٩م.

٤- تقى نجارى راد : السافاك، ترجمة د/ محمود علاوي، مراجعة أ.د/ السعيد جمال الدين، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٥- سيد قطب : النقد الأدبي أصوله ومناهجه، ط٦، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩م.

٦- صادق زيبا كلام : الثورة الإسلامية في إيران، ترجمة د/ هويدا عزت، مراجعة أ.د/ بديع جمعة، ط. المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٧- طه وادي : دراسات في نقد الرواية، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٤م.

٨- عبد الفتاح عثمان : دراسات في النقد الحديث، ط. مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٩١م.

٩- عبد الوهاب علوب : القصة القصيرة والحكاية في الأدب الفارسي، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م.

١٠- مجدي وهبه، كامل المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط. مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٩م.

١١- مراد عبد الرحمن مبروك : الظواهر الفنية في القصة القصيرة المعاصرة في مصر، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩م.

١٢- نبيلة إبراهيم : فن القص في النظرية والتطبيق، مكتبة غريب، القاهرة، بدون.

رابعًا : المواقع الإلكترونية :

1- www.wikipedia.com.